نموذج لأحد الأبواب الوهمية في العصر البطلمي من خلال نشر شاهد قبر من مدينة مِنديس القديمة (تل الرُبع)[1]

شيماء أحمد

قسم الآثار اليونانية والرومانية، كلية الآداب، جامعة عين شمس

Shaimansary@gmail.com

الملخص: انتشرت الأبواب الوهمية في مقابر مصر في العصر البطلمي، في الإسكندرية تحديدًا، ولكن لدينا نموذج من مدينة أخرى وهى مدينة منديس، وكانت تستخدم لغلق فتحات اللوكولوس Loculus، وتسعى هذه الدراسة إلى تحقيق هدفين رئيسين؛ الأول منهما: نشر أحد الأبواب الوهمية، الذي عثر عليه في مدينة منديس القديمة (تل الرُبع)، وهو محفوظ حاليًا في متحف بورسعيد القومي، ومن خلاله يظهر الهدف الثاني منهما: وهو التعرف على الأبواب الوهمية في العصر البطلمي، والتعرف على وظائفها، وتكوينها، وشكلها، وطرزها، ومقارنة هذا النوع من الأبواب الوهمية بتلك التي ظهرت في الحضارة المصرية القديمة، ونظيرتها من الحضارة الإتروسكية، وكذلك الأناضولية ومحاولة رصد أصولها، والأقرب لها في الوظيفة والشكل، ومعرفة الهدف من رسم مثل هذه الأبواب الوهمية.

الكلمات الدالة: الأبواب الوهمية، بلاطات غلق المقابر، العصر البطلمي، مدينة منديس، (الحضرة) عزبة المخلوف.

An example of the false doors in Ptolemaic tombs, through unpublished stele from ancient Mendes (tell er-rub^{c}a)

Shaimaa Ahmed

Department of Classical Archaeology, Faculty of Arts, Ain Shams University

Shaimansary@gmail.com

Abstract: The false doors spread in ancient Ptolemaic tombs, to close the slots of Loculi. This study is aimed to achieve two main goals; the first is to publish one of the slabs of loculi decorated with false door, which was found in the ancient city of Mendes (Tel Al-Roba) and is currently preserved in the Port Said National Museum. The second goal is to identify the types of the flase doors in the Ptolemaic period, in the the Ptolemaic period, identifying its functions, composition, shapes, types, and comparing this type of false doors to those represented in the ancient Egyptian civilization, and their counterparts from the Etruscan civilization, as well as Anatolian ones and trying to trace their origins, and the closest to them in function and form, and knowing the aim of painting such doors.

Keywords: False doors, Slab-tombs, Slab Loculi, Mendes, Hadra tombs.

---

[1] أتقدم بخالص الشكر للزميل أ. ممدوح جمال، مفتش الآثار في المتحف القومي ببورسعيد، وكذلك الزميلة د. رشا المفتش، بمكتبة مركز البردي بجامعة عين شمس.

عُثِر على هذه اللوحة الجنائزية في مدينة منديس Μενδές (أيضًا منديسيوس Μενδήσιος) وهي من أهم المناطق الأثرية في الوجه البحري، تقع منديس على تلين متجاورين: هما "تل الرُبع" و"تل تمى الأمديد"، يقع تل الرُبع تحت قرية الرُبع الحالية التى تبعد عن تل "تمى الأمديد" بحوالي نصف كيلو متر، وتل تمى الأمديد تقوم عليه كفر الأمير على بعد ٨ كم شمال غرب السنبلاوين ١٢كم شرق المنصورة، محافظة الدقهلية[١].

يرجع تاريخ هذه المدينة إلى العصور الفرعونية، وقد كانت المقاطعة السادسة عشر، حيث ذُكرت في النصوص المصرية القديمة، باسم (حا محيت) أي نهاية السمكة، وعاصمتها زدوت (الاسم المدني) أو بربا نب زودت (الاسم الديني) كما ورد في قائمة سنوسرت[٢]. عُرفت أيضًا بأسماء أخرى، فاشتهرت في البداية باسم نبت (عانبت) *npt* وتعني المدينة الخضراء، ثم عُرفت بعد ذلك باسم "بر–با–نب–جدت" *pr-pꜣ-nb-ḏdt* بمعنى (مقر التيس[٣] جدت)، حيث كانت مقرًا لعبادة الإله آمون– رع في صورة التيس المقدس[٤]. وفي العصرين البطلمي والروماني عُرفت باسم منديس Μενδές ، والذي ربما يعني الجزيرة نظرًا لقربها من الفرع المنديسي للنيل، أما في العصر القبطي عُرفت باسم Μογί ويطلق عليها في بعض الأحيان ثيموي θμούι والتي تعني الكبش[٥]. ومن ثم فقد كان الإله المحلي لهذه المدينة هو التيس الإله رام Ram (ما يوازيه في مصر العليا الإله خنوم) إله الشلالات في ثالوث منديس الديني المقدس[٦] وكان يلقب باسم Banebdjedet، وقد استمرت عبادته خلال العصرين البطلمي والروماني، ويعبد معه الربة حات محيت Hatmehit، ربة الحياة والحماية، وربما ترمز إلى مجتمع صيد الأسماك، وهي أحد أشكال

---

[١] أحمد محمد البربري، عواصم مصر القديمة (الإسكندرية: مطبعة الخضري، ٢٠٠٨)؛ عبد الحليم نور الدين، مواقع ومتاحف الآثار المصرية (القاهرة: د.ن، ٢٠٠٧)، ٥٧ وما بعدها؛ رضا محمد سيد أحمد، "أعمال متنوعة غير منشورة من تل تمى الأمديد، دراسات في الوطن العربي"، مجلة إتحاد الاثريين العرب، العدد ١٠ (٢٠٠٩): ٢٠٦– ٢٠٨.

[٢] سليم حسن، أقسام مصر الجغرافية في العهد الفرعوني (القاهرة: مطبعة لجنة التأليف والنشر، ١٩٤٤)، ٨٤.

[٣] يجدر هنا الإشارة أن المصريين القدماء عبدوا كل من الكباش والتيوس، وفرقوا بينهم عن طريق القرون فالكباش ذات قرون ملتوية إلى أسفل ومستندة إلى الرأس، ويأخذون اسم الإله خنوم ويعتبروه أنه الإله الذي يخلق ويكوَن وقد انتشروا في مصر العليا؛ من أهم الآلهة التي صورت على شكل كبش الإله حور سافس معبود هرقليوبوليس، أما النوع الثاني التيوس يتميز بقرون أفقية تمتد في انحناءات متعددة فوق الرأس، وقد كانوا في شمال مصر، ولم يكونوا مثل الحيوانات المقدسة الأخرى التي اتسمت بأسماء خاصة، بل اكتفى المصري بأن أطلق عليها اسم التيس، ولم تصور على شكل آدمي، وربما يمكن أن نعلل هذه الظاهرة بأن الشعب لم يسمح بتطور أشكال هذه المعبودات، واكتفوا بإبقائها كما عرفوها منذ أقدم العصور؛ لمزيد من المعلومات انظر أدولف أرمان، ديانة مصر القديمة، ت. عبد المنعم أبو بكر، محمد شكري (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٧)، ٥٣–٥٤.

[٤] عُرف أيضًا باسم "التيس سيد منديس"، أحمد محمد البربري، عواصم مصر القديمة، د.ص؛ عبد الحليم نور الدين، مواقع ومتاحف، ٥٧؛

Donald Redford, *the Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt* (Oxford: Oxford University Press Ltd, 2001), 376-377, c.v Mendes.

[٥] خالد غريب، "مصر في عصري الأسرتين الثامنة والعشرين والتاسعة والعشرين، دراسة حضارية لمصر من ٤٠٤ حتى ٣٨٠ قبل الميلاد" (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٩٥)، ١٤–١٥.

[6] Redford, *the Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt*, 376-377, c.v Mendes

يعتقد أن تيس منديس يمثل أربعة أرواح لأربعة آلهة مختلفة هي رع وأوزيريس وكب وشو، طبقًا لإعتقادهم بأن روح الإله تسكن الحيوان المقدس في معبده؛ أدلوف أرمان، ديانة مصر القديمة، ١١٢.

إيزيس صورت على هيئة سمكة[١]، وأحيانًا كثيرة كانت تُصور على هيئة سيدة تحمل على رأسها سمكة، استمرت عبادتها من الأسرة الرابعة وحتى العصر الروماني واسمها المصري *dȝ-mḥyt* والتي تعني "التي أمام الأسماك" أي إلهة الأسماك في منديس والمناطق المحيطة[٢]. ويعبد معهم الإله حورس الطفل *ḥr-pȝ-ẖrd* وقد جاء ذكر منديس في نصوص التوابيت أنها المكان الذي تعيش فيه "البا" وأن رع وأوزير قد إلتقيا في منديس وهناك أصبحا البا المتحدة وذكر أن أوزير كان يتقمص هذا الكبش ومن ثم أصبح يطلق عليه (با نب جد) أي الكبش سيد جد وجد هي الرمز المقدس لأوزير[٣]. عُثر أيضًا على معبد آخر في منديس مخصص، لعبادة إله آخر هو الإله شو *ḥwt-nṯr šw* أي بيت الإله شو[٤].

عُثر على مخلفات أثرية من منديس ترجع إلى عصر الدولة القديمة وكذلك الوسطى، والحديثة ولم يعثر بها على أية آثار للهكسوس، وزادت شهرة مدينة منديس في العصر الصاوي حيث انطلق أبسماتيك الأول من منديس واستمر هذا الإهتمام في عصر خلفائه أبريس وأمازيس في القرن السابع ق.م[٥] ووصلت مدينة منديس لأقصى درجات شهرتها في الدولة الحديثة، حيث قام الملك تحتمس الثالث بترميم المعبد، وأضاف رمسيس الثاني فناء وصرح إليه، وعُثر على العديد من التصاوير لكل من الملكين مرنبتاح ورمسيس الرابع[٦]، كما أهدى نكتانبو ناووسا لمعبد تيس منديس[٧]، واستمر ازدهار هذه المدينة في عصر الأسرة التاسعة والعشرون (٣٩٨-٣٨٠ ق.م) عندما اتخذها ملوك تلك الأسرة عاصمة ومقرًا لهم (وكان أول ملوكها نايف- عاو رود- "نفرتيس" في المصادر اليونانية، صاحب الدور الأكبر في مقاومة الفرس)[٨]، عندما أعاد الفرس احتلال مصر مرة أخرى في ٣٤٣ ق.م كانت منديس

---

[1] John Gardner Wilkinson, *A popular Account of the Ancient Egyptians*, II, Reprinted (London: Wiliam Clowes and Sons Ltd, 2010), 192.

[٢] لم تكن هذه المعبودة تحظى بشعبية كبيرة في الدولتين القديمة والوسطى وتكاد تكون غير معروفة لأنها لم تُذكر في متون الأهرام، ويبدو أن دورها في الدولة الحديثة كان محدودًا، وقد نمت عبادتها من العصر المتأخر فصاعدًا واكتسبت شعبية إلى الحد الذي جعلها تظهر جنبًا إلى جنب مع الآلهة المصرية الكبيرة وذاع صيتها في العصرين البطلمي والروماني؛ السيد رشدي محمد، "الأسماك المقدسة في مصر في العصرين البطلمي والروماني"، مجلة كلية الآداب جامعة بنها، العدد ٤١، ج١(٢٠١٥): ١٠٤-١٠٦. لمزيد من التفاصيل عن هذه الإلهة راجع:

Wilkinson Richard, *the Complete Gods and Goddesses of Ancient Egypt* (London: Thames & Hudson Ltd, 2003), 228-229; Ingrid Gamer-Wallert, *Fische und Fischkulte im Alten Ägypten*, Ägyptolgiscge *Äbhandlungen, Band 21* (Wiesbaden: Otto Harrassowitz Ltd, 1970), 20; George Hart, *The Routledge Dictionary of Egyptian Gods and Goddesses* (Routledge: Taylor & Fancies group Ltd, 2005), 66.

[٣] عبد الحليم نور الدين، مواقع الآثار المصرية القديمة منذ أقدم العصور وحتى نهاية الأسرات المصرية القديمة، الجزء الأول، مصر السفلى (القاهرة: المجلس الأعلى للآثار، ٢٠٠٩)، ٢٩٩.

[٤] خالد غريب، مصر في عصر الأسرتين، ١٨.

[5] Redford, *the Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt*, 376-377, c.v Mendes

[6] Redford, *the Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt*, 376-377, c.v Mendes

[٧] سليم حسن، مصر القديمة من العهد الفارسي، ٢٥٨، انظر أيضًا ٢٥٩ للوصف الكامل لهذا الناوس.

[8] Herman De Meulenaere and Pierre Mackay, *Mendes*, II, vol.2 (Warminister: Aris Philips Ltd), 1976, 172-187; Sophie Kambitis, *Le Papyrus Thmouis, I, Cols, 68-160* (Paris: la Sorbonne Ltd, 1985); George Parássoglou "Imperial Estates in Roman Egypt", *American Studies in Papyrology 18*

مدمرة تمامًا، ولكن بطلميوس الثاني فيلادلفيوس أعاد بناءها مرة أخرى عام ٢٧٥ ق.م[١]، فأكمل بناء المعبد وأطلق على تمثال زوجته أرسينوى (أرسينوى فيلادلفيوس حبيبة الكبش). وفي عصره مُنحت منديس العديد من المميزات فأُعفيت من ضريبة المعابر[٢]. وأصبحت عاصمة الإقليم السادس عشر بمصر السفلى طيلة العصرين البطلمي والروماني، وتعكس الوثائق البردية التي وصلت منها شهرتها في العصرين وكذا مكانتها الاجتماعية والدينية، وبصفة خاصة في عهد الملك فيلادلفيوس، وكذلك لدورها المهم في الإقتصاد إبان العصر الروماني[٣]، فقد كانت مركزًا لصناعة النبيذ وصناعة العطور، وأكاليل الرومان[٤]، وبها طرق تجارية إلى كل بلدان البحر المتوسط، في العصور المسيحية استخدم السكان القاطنون المعبد ككنيسة[٥].

هذه اللوحة الجنائزية مصنوعة من الجص، ومحفوظة في المتحف القومي للآثار ببورسعيد، بعد نقلها من مخزن المتحف اليوناني–الروماني. اللوحة الجنائزية تأخذ رقم (١)، وكانت محفوظة بالمتحف اليوناني والروماني برقم ٢٢١١٣، وهو الرقم نفسه عند الكشف عنه في الحفائر، وقد جرى نقلها بتاريخ ١٩٨٦/٧/٩. اللوحة غير منتظمة السطح. واللوحة في وضع سيئ؛ فطبقة الجص مثبتة على طبقة حديثة بها شروخ، وفاقدة لبعض الأجزاء.

Amsterdam (1978): 411- 418; Muhamed Abd Elghany, "The Crisis of the Mendesian Nome in the Reign of Marcus Aurelius", *BACPAS 11* (1994): 57-108.

من الجدير بالذكر أن هذه الأسرة بدأت بحكم الملك نفريتيس مؤسس الأسرة التاسعة والعشرين المنديسية وفي عهده قامت مصر بحرب للتغلب على الفرس واستكمل مقاومة الفرس من بعده الملك اكوريس ومن بعده بساموتيس الذي لم يمكث إلَّا سنة ثم تولى بعده نفريتيس الثاني الذي لم يحكم إلَّا أربعة أشهر وبذلك انتهت الأسرة المنديسية المنسوبة إلى منديس مسقط رأس مؤسسها؛ راجع حسن سليم، مصر القديمة منذ العهد الفارسي، ١٤٣–١٤٤؛ محمد عبد الغني، "زينون في الدلتا"، مؤتمر كلية الآداب، جامعة الإسكندرية (١٩٩١/١٩٩٢): ١–٢٣؛ رضا عبد الجواد رسلان، "نشاط منديس الاقتصادي في مصر إبان العصر البطلمي الباكر في ضوء الوثائق البردية"، مجلة كلية الآداب، جامعة المنصورة، المركز الحضاري لعلوم الإنسان والتراث، العدد١(١٩٩٨): ١١٠٩– ١١٤٥.

[1] Redford, *The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt*, 376-377, c.v Mendes

عُثر على نصب تذكاري من منديس تكريمًا له يمدحونه فيه بأنه زار معبدهم عقب توليه العرش مباشرة، وبذلك يعد كبشهم أول حيوان مقدس مجدَه فيلادلفيوس، وسيَر سفينة التيس على المياه الخاصة بمعبده، وأدى جميع مناسك الزيارة له، أدولف أرمان، ديانة مصر القديمة، ٤٠٣–٤٠٤؛ ولمزيد عن لوحة منديس التذكارية الخاصة بالملك بطلميوس الثاني انظر: سليم حسن، مصر القديمة، من أواخر عهد بطلميوس الثاني إلى آخر عهد بطلميوس الرابع، ج١٥(القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠١)، ٣–٢٠.

[٢] أدولف أرمان، ديانة مصر القديمة، ٤٠٥–٤٠٧.

[٣] لمزيد من المعلومات عن مدينة منديس القديمة فيوجد العديد من الدراسات عن هذه المدينة في العصور التاريخية المختلفة راجع:

John Ball, *Egypt in the Classical Geographers* (Cairo: Government press Ltd, 1942); Redford, *the Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt*, 376-377; Donald Redford, "Mendes, City of the Ram God", *Egyptian Archaeology 26* (2005): 8-12.

[٤] يُذكر أن العطر المنديسي لعب دورًا بارزًا في التجارة الداخلية والخارجية فقد خصص بلينوس العطر المنديسي عندما تحدث عن أن مصر هي أحسن البلاد المهيئة لإنتاج العطور وتحدث عن مكوناته وورد ذكره أيضًا في برديات زينون، اشتهرت أيضًا منديس بأكاليل شجر الرومان؛ رضا رسلان، نشاط منديس الاقتصادي، ١١١٩–١١٢٠.

Plinius, *N.H. XIII*.26

[5] Redford, *the Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt*, 376-377.

الوصف:

المادة الخام: الجص المقاسات: الطول ١٥٨سم، العرض ٥٠ سم

رقم ومكان الحفظ: رقم (١)، مخزن المتحف القومي ببورسعيد.

لوحة جنائزية مستطيلة الشكل، بتكنيك الفرسكو، مصور عليه رسم لأحد الأبواب الوهمية، وعليه آثار ألوان باللون البني والأصفر والأبيض والأزرق الفاتح، وتعلوه بقايا حروف باللغة اليونانية. يُصور الرسم الجداري أحد الأبواب الوهمية المرسوم والملون بتكنيك الفرسكو. الباب مكون من ضلفتين متطابقتين، يتكون كلٌ منهما من أعلى من مستطيل ضيق تحت عتبة الباب العلوية مباشرة، ويوجد رسم لمستطيل آخر مرسوم بالخطوط العريضة باللون البني الداكن في منتصف الباب تمامًا، وهو الذي يحتوي على النقش اليوناني وهو مكتوب بحروف متصلة. هذا المستطيل يقسم الباب إلى نصفين متساويين: الجزآن العلويان من الباب لكلا الضلفتين يطابق أحدهما الآخر تمامًا في الرسومات. ويحتوي على زخارف هندسية لمثلثات، عددهم أربعة، تتقابل عند الرأس، وقواعدها تمثل الجوانب الأربعة للمربع الذي ينحصر بين المستطيلين في أعلى الباب ومنتصفه، رسمت الحدود الخارجية للباب باللون البني العريض، ويحدد الباب واجهة مقبرة ذات عتبة علوية عريضة. (صورة ١)

النقش:

Νικομάχη χαῖρε

التعليق:

١. الاسم نيكوماخي: Νικομάχη (Nikomache)، هو اسم مؤنث لإحدى السيدات، وقد ظهر في أحد شواهد القبور التي أرِّخت من ٢٢٥–٢٠٠ ق.م. ورد هذا الاسم مرة في الفيوم، من مدينة أم البريجات (تبتونيس) في بردية أو وثيقة كشف ضرائب[١]. ظهر الاسم مرة أخرى في بردية[٢]، وعلى أحد النقوش من الحضرة في الإسكندرية، وتؤرخ بـ ٣٣٢ –٣٣٠ ق.م[٣].

٢. الاسم: χαῖρε ويعني وداعًا أو سلامًا عليه، وقد ورد تقريبًا في نهاية كل النقوش التى وجدت على الأبواب الوهمية محل الدراسة.

٣. الاسم المكتوب أعلى عتبة الباب ربما كان أيضًا اسم السيدة Νικομάχη، ولكن اختفت آثار ما دون حرف الألفا α.

[1] P. Tebt. 3 .2 1064

[2] SB 5 7761; Bilabel, Friedrich / Kiessling, Emil - 1938-1950.

[3] SEG 8 404; Robert, Louis / Tod, Marcus Niebuhr / Ziebarth, Erich 1937) Bulletin de la Société archéologique d'Alexandrie (BSAA) 25 (1930), 102 [b] (Breccia, A. Evaristo 1930) 99-132, pl. VIII-XXIII

وقد عُثِرَ على عدد غير قليل من هذه الأبواب الوهمية مرسومة على جدران المقابر في مدينة الإسكندرية في الحضرة (عزبة المخلوف)، والشاطبي، والمقابر في شرق الإسكندرية، حيث كانت بلاطات كبيرة الحجم تستخدم كغطاء لفتحات المقابر أو اللوكولوس loculus، وترجع للعصر البطلمي[١].

لقد احتلت المقابر في كل الحضارات القديمة؛ المصرية القديمة، واليونانية، والإتروسكية والرومانية، وغيرها مكانة عظيمة، ربما لإيمان شعوب تلك الحضارات بالبعث بعد الموت منذ قديم الأزل. ولكن المصريين القدماء اهتموا بها اهتمامًا كبيرًا؛ فقد كانت المقابر تعتبر بيوتًا أبدية للمتوفين، وقد صنعوا أبوابًا وهمية لهذه المقابر منذ عصر الدولة القديمة. مرَّت الأبواب الوهمية بتطور عبر العصور التاريخية؛ إذ بدأت قبل عصر الأسرات وخلال الدولة القديمة وعصر الانتقال الأول وعصر الدولة الوسطى وعصر الانتقال الثاني، ثم بدأت تحل محلها اللوحات الجنائزية خلال عصر الدولة الحديثة، كذلك كان الباب الوهمي يمثل جزءًا معماريًا مهمًا من أجزاء المقبرة الفرعونية في مصر القديمة[٢].

في اللغة المصرية القديمة، يسمى "الباب الوهمي" ر–بر "*r-pr*" و روت "*rwt*"[٣] حيث تشير *r* إلى فتحة، وتشير *pr* إلى كلمة المنزل[٤]. أما الاسم روت *rwt* فتعني الباب الوهمي أو البوابة[٥]. كان يُعتقد أن القرين[٦] "الكا *Kꜣ* " يمر من هذا الباب؛ لذلك سمي بباب القرين *Kꜣ door*. سميت هذه الأبواب الوهمية أيضًا بأبواب الروح، حيث كانت تفضل البا *Bꜣ* الخروج من المقبرة أكثر من البقاء فيه[٧]، وبالتالي فإن هذا الباب كان يعتبر حلقة الاتصال بين عالم الأحياء والعالم الآخر من ناحية، ومن ناحية أخرى السماح لقرين المتوفى بالمرور كي يحصل على القرابين[٨].

---

[1] Achille Adriani, *Necropoles II.-Necropole de Ezbet El Makhlouf. 5. Portes de Loculi*, (Alexanderia: Imprimerire Ltd) Annuaire 1935-1939, 118-120; Achille Adriani, *Repertorio d'Arte dell'Egitto Greco-Romano*, series C, 1-2, (Alexandria: Palermo Ltd, 1966), 113-14; Marjorie Susan Venit, "The Stagni Painted Tomb: Cultural Interchange and Gender Differentiation in Roman Alexandria", *AJA 103,* No.4, (1999): 659.

[2] Junko Takenoshita, "When the Living met the Dead: The Social Functions of False Doors in Non -Royal Funerary Culture with references to examples from the First Intermediate Period and Middle Kingdom" (MA diss., University of Birmingham, Institute of Archaeology and Antiquity College of Arts and Law, 2011), 1; Doha AbdelHamid, "A Chronological Study of the False Door Concept", *Journal of Association of Arab Universities for Tourism and Hospitali*ty. Special Issue December (2014): 110

[3] Gerhard Haeny,"Scheintür", *Lexikon der Ägyptologie* V, Wiesbaden, (1984): 566

[4] Raymond O. Faulkner, *A Concise Dictionary of Middle Egyptian*, (Oxford: Griffith Institute Ltd, 1962): 145; Adolf Erman & Hermann Grapow, *Wörterbuch der Ägegyptischen Sprache* II (Leizig: J.C. Hinrichs'sche Buchhandlung Ltd Bd. I–V 1926–1931), 397 & 403.

https://www.ancientegyptfoundation.org/worterbuch_der_aegyptischen_sprache.shtml

[5] Erman & Grapow, *Wörterbuch*, 147 & 403.

[٦] لم تكن الكا شيئًا منفصلًا عن صاحبها وإنما كانت هي نفسه وذاته وحيويته وفاعليته، وكان الأحياء إذا قدَّموا دعواتهم وقرابينهم إلى "كا" المتوفى فهذا يعني أنهم يقدمونها إلى ذاته ومن أجل حيويته وفاعليته التى يتمنون تأكيدها له تناسب العالم غير امنظور الذي انتقل إليه؛ صالح، عبد العزيز، "مداخل الروح (الأبواب الوهمية) وتطوراتها حتى أواخر الدولة القديمة"، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، العدد٢٢، ج٢(١٩٦٠): ٩٦.

[٧] عبد العزيز صالح ، مداخل الروح، ٩٧.

[8] Haeny, "Scheintür", 563; Takenoshita, "When the Living met the Dead", 6; Steven Snape, *Ancient Egyptian Tombs, the Culture of Life and Death* (Oxford: Wiley-Blackwell Ltd 1984), 27, 28

وكان دائمًا يقع على الجانب الغربي من المقبرة، لاعتقادهم أن العالم الآخر يقع في الجهة الغربية[١]. كان صاحب المقبرة يُصور جالسًا على كرسي ناحية اليمين، وأمامه مائدة القرابين، موضوعًا عليها الخبز والجعة واللحم والطيور والألباستر والملابس التي تتحول إلى طعام يستخدمه المتوفي بفضل الصلوات، يتغذى عليه صاحب الباب الوهمي في العالم الآخر، ويظهر صاحب الباب الوهمي مرتديًا النقبة القصيرة التي تمتد غالبًا حتى الركبة، كما يبدو مرتديًا الشعر المستعار[٢]. كان الباب الوهمي يُصنع من الحجر الجيري أو من الخشب، وتزيّنه النقوش الهيروغليفية باسم صاحب الباب الوهمي، وصيغ خاصة بتقديم القرابين مثل، صيغة الحتب دي نيسو [٣] *ḥtp di nsw*.

ويتتبع الشكل والتكوين المعماري للباب الوهمي الذي ظهر في مصر القديمة بدءًا من الدولة القديمة وعصور الانتقال حتى الدولة الوسطى وُجد اختلاف كبير جدًا بينها في التكوين والشكل[٤]؛ فقد كان الباب في مصر القديمة يتكون من مكونات رئيسة هي (صورة ١٦)[٥]:

---

[1] Andrey O. Bolshakov, *Man and his Double in Egyptian Ideology of the Old Kingdom*, Ägypten und Altes Testament (Wiesbaden: Otto Harrassowitz Ltd,1997), 50.

[2] Andrzej Ćwiek, "Relief decoration in the Royal funerary complexes of the Old Kingd". (PhD diss. Warsaw University, 2003), 331; http://giza.fas.harvard.edu/pubdocs/51/full/; Jacobus van Dijk, "False-door stela of Ankhe" *in Objects for Eternity: Egyptian Antiquities from the W. Arnold Meijer Collection, edited by Carol Andrews* (Mainz: Philipp Von Zabern Verlag Gmbh Ltd, 2006): 41; AbdelHamid, "A Chronological Study of the False Door", 110.

[3] James P. Allen "Some Aspects of The Non-Royal Afterlife" *In the Old Kingdom Art and Archaeology Proceedings of The Conference Held in Prague, 2004* (Prague: Czech Institute of Egyptology Ltd, 2006):9-17. http://www.gizapyramids.org/view/publisheddocs/asitem/PeoplePubDocs@3161/1/alphaSort-asc/yearPublished-asc?t:state:flow=a44e60af-3d30-40df-bb3a-549aacd6550b; Yvonne Harpur& Paolo J. Scremin, *Decoration in Egyptian Tombs of The Old Kingdom: Studies in Orientation and Scene Content* (London: KPI Ltd, 1989), 227; Takenoshita, "When the Living met the Dead", 1; John Bennett, "Growth of Htp di nsw Formula in The Middle Kingdom", *JEA* 27 (1941): 77ff;

عبد الحليم نور الدين وآخرون، "الباب الوهمي للمدعو "إبي" والباب الوهمي للمدعو مري بإهناسيا: دراسة مقارنة"، المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة، العدد ١٢(٢٠١٨): ٢٤٨؛ انظر أيضًا لتاريخ الأبواب الوهمية في مصر الفرعونية:

Edward Brovarski, "False doors & history: the Sixth Dynasty*", in The Old Kingdom Art and Archaeology Proceedings of the Conference held in Prague*, May 31-June 4, 2004, (Prague: Czech Institute of Egyptology Ltd, 2006): 71-118; Edward Brovarski, "The Doors of Heaven", *Orientalia* 46, (1977): 107-115.

[4] Edward Brovarski, "False Doors and History of the first Intermediate period and Middle kingdom", *in Archaism and Innovation Studies in the culture of Middle Kingdom Egypt edited by David Silverman*, (Philadelphia: Yale Egyptological Seminar, 2009): 359- 423; Edward Brovarski, "False Doors & History, the Sixth Dynasty, the Old kingdom Art and Archaeology": 71-118.

[5] Pérez Die M. Carmen, "the False door at Herakleopolis Magna (I) Typology and iconography", *in Presepectives on Ancient Egypt, Studies in Honor of Edward Brovarski, Edited by Zahi Hawas and Ramadan B. Hussein,* N.40 (Cairo: Supreme Council of Antiquities Ltd, 2010): 377, fig.1

١- اللوحة المركزية Central Panel (A) أ. فتحة Apertures (A1)

٢- الكوة الوسطى Central Niche (B)

٣- الشريط المستعرض Cross bar (C)

٤- الإطار الخارجي Outer frame (D)

أ. الدف الداخلي(D1) Outer Jambs ب. العتب Lintel (D2)

٥- الإطار الأوسط Middle frame (F)

أ. الدف الداخلي Middle Jambs (F1) ب. العتب Lintel (F2)

٦- الإطار الداخلي Inner Frame (E)

٧- عضدة الباب Tambour (G)

٨ - تشكيل النتوء المستدير Torus Maudling (H)

٩- الكورنيش Cavetto Cornice (I)

١٠- الإطار التكميلي Supplementary frame (J) أ. الدفوف Jambs (J1)

ب. العتب Lintels (J2) ج. العتبة الخارجية من أعلى External lintel (J3)

د. العتبة الخارجية من أسفل external Base (J4)

في عصر الدولة القديمة، كانت الأبواب الوهمية تفتقر إلى كورنيش علوي Cavetto cornice و torus moulding، وبداية من الأسرة الخامسة بدأ في الظهور.[١] وبدءًا من عصر الأسرة الوسطى، كانت الأبواب تزخرف بزخارف *wḏȝ.t* عين الإله حورس، التى كانت تساعد المتوفى لينظر إلى زوار المقبرة من الأحياء والقرابين المقدمة، وأحيانًا كان يوجد أكثر من باب وهمي للمتوفى.[٢] خلال الدولة الحديثة، كانت الأبواب المزيفة قليلة جدًا، وكانت توضع إذا وجدت في جانب واحد فقط من المقبرة، وحل محلها لوحات جدارية برموز دينية، مثل *šn* رمز الخلود، بين عيني حورس، ولكنها اختفت تمامًا مع عصر العمارنة في مقابر طيبة.[٣]

---

[1] AbdelHamid, "A Chronological Study of the False Door": 111; Peter Manuelian, "A case of prefabrication at Giza? The false door of Inti", *JARCE* 35 (1998): 116; Nigel Strudwick, *The Administration of Egypt in the Old Kingdom* (London: KPI Ltd,1985), 15- 17.

[2] AbdelHamid, "A Chronological Study of the False Door", 114; Takenoshita, "When the Living met the Dead", 63; Aylward M. Blackman, "The Ka-house and the Serdab", *JEA* 3 (1916): 252; Carmen, *the False door*, 372.

[3] AbdelHamid, "A Chronological Study of the False Door": 115; Jan Assmann, *Death and salvation in Ancient Egpt*, translated by David Lorton (N.Y.: Cornell University press Ltd, 2005), 211.

في العصر البطلمي كان التكوين المعماري للأبواب الوهمية التي ظهرت في الإسكندرية[1] أكثر بساطة، تأخذ بشكل عام الطراز الدوري الذي ظهر في مقابر الإتروسكيين. في جميع الأبواب الوهمية التى جرى العثور عليها كان الباب نفسه يُصوَّر على هيئة باب مزدوج "ذي ضلفتين"، والمفترض أنه مصنوع من الخشب، ومثبت في إطار ثقيل. وفي بعض الأحيان كانت ألواح الباب تبدو كأنها من خشب حقيقي، وفي بعض الأحيان كانت اللوحة العلوية "العتب" مزخرفة[2].

بالإمكان تقسيم الأبواب الوهمية التي ظهرت إلى مجموعتين: مجموعة ذات أبواب مغلقة، وأخرى كانت مفتوحة. فيما يتعلق بالأبواب المغلقة، لدينا أمثلة عديدة لها وخصوصًا من مقابر عزبة مخلوف Ezbet el-Makhlouf بالإسكندرية، وقد أُرخت هذه الأبواب بالعصر الهلّينستي البطلمي، منها ما يتشابه إلى حد كبير سواء في الرسم والشكل والزخارف مع الباب الوهمي من مدينة مِنديس محل الدراسة (مثال في صورة ٢).[3] يتكون هذا النمط من الأبواب من ضلفتين، بينهما فاصل فيما يعرف بحلق الباب الأوسط، وكل ضلفة منهما يشتمل أعلاها على زخرفة مستطيل مزدوج، مما يعطي عمقًا في المنظور، ثم مربعًا مزخرفًا بزخارف المثلثات التي تتقابل عند الرأس والملونة أيضًا، ثم مستطيل آخر ضيق، ولكن يوجد ما يشبه مطارق الأبواب في الجزء السفلي من الجانبين. يختلف هذا الباب وباب مدينة منديس من حيث مكان وضع النقوش؛ فهنا اكتفى بوضعها فوق عتبة الباب، وفي حالتنا يقول النقش: ΙΠΠΟΚΡΑΤΗΣ ΧΡΗΣΤΕΧΑΙΡΕ. وقد كُتِبَ النقش باللون الأحمر، وترجمته "وداعًا أبقراطيس خريستي"، كانت هذه النقوش على باب مدينة منديس على كلا المستطيلين الموجودين في منتصف الضلفتين للباب، ويوجد نقشٌ آخر يعلو الباب. ومن بين الاختلافات أيضًا أن الباب يتسع من أسفل ويضيق قليلًا بشكل غير ملحوظ كُلَّما اتجهنا لأعلى. كان المستطيل الذي يعلو زخرفة المثلثات المعكوسة مزدوجًا في الإسكندرية، وفي مِنديس كان مفردًا. لم يكن باب مِنديس يحمل مطارق، ولم يكن محددًا بعتبة مزدوجة، ولكن اكتفى برسم خط واحد. يُلاحظ أيضًا وجود اختلاف في عرض كلا البابين؛ فالضلفة اليُمنى تبدو أكثر اتساعًا من اليسرى. ومن هذا النوع أيضًا يوجد بابان آخران من الإسكندرية يتشابهان في هذه الزخرفة (صورة ٩[4] وصورة ٣[5]). ويشبه هذا الباب في شكل الزخارف والزخرفة بشكل كبير جدًا باب مدينة منديس، وهو يحمل النقش ΞΕΝΑΡΧΙ ΧΑΙΡΕ. وترجمة

---

[1] يبدو أن هذه الأبواب الوهمية، كانت مصورة منذ بداية بناء المقابر السكندرية، فيوجد أحد الأبواب مرسوم على أحد المبانى الجنائزية في الهواء الطلق، وليس لإغلاق أحد الفتحات داخل المقبرة، مصور على قاعدة متدرجة (سلالم) ويأخذ شكل مستطيل كما هو معتاد، وقد عثر عليه سنة ١٩٣٣ في مقابر الحضرة، في شارع أبي قير، ويؤرخ بالقرن الرابع قبل الميلاد؛

Blanche R. Brown, *Ptolemaic Paintings and Mosaics and the Alexandrian Style*, VI (Cambridge: Archaeological institute of America, 1957), 34.

[2] Brown, *Ptolemaic Paintings*, 35.

[3] BSAA 25, 1930, PLXII. No.44.

[4] Evaristo Breccia, *Iscrhjoni Greche e Latine, Catalogue General des Antiquites Egyptiennes* (d'Alexandrie: Service des Antiquites de Egypte, Musee d'Alexandrie Ltd, 1911), 38-39 Tav XIII, XIV, figs. 5-6; Evaristo Breccia, *Catalogue général des antiquités égyptiennes du Musée d'Alexandrie: La necropoli di Sciatbi* (Cairo: Impr. de l'Institut français d'archéologie orientale, 1912), figs. 8-9.

[5] Breccia, *Iscrhjoni Greche e Latine,* 38-39 Tav XLVII.110; Brown, *Ptolemaic Paintings*, PLXXIII.3, cat. no. 33, 37; Rudolf Pagenstecher, *Nekropolis: Untersuchungen über Gestalt und Entwicklung der alexandrinischen Grabanlagen und ihrer Malereien* (Leipzig: Giesecke & Devriendt Ltd, 1919), 89, Abb.59.

هذا النقش: "وداعًا كسينارخي" (Xenarche). وقد رُسِم هذا الباب مكونًا من ضلفتين باللون البني. الإطار الخارجي للباب ذو لون بني مائل للحمرة. الألواح السفلية للباب من الأصفر الباهت، ويميل إلى الإخضرار في بعض الأجزاء السفلية، وتنقسم الألواح العلوية إلى أربعة أقسام، أبيض وأصفر عن طريق خطين متقاطعين، أحدهما بني مشرب بحمرة، والآخر أزرق، والأجزاء السفلية ذات لونين أصفر وأخضر. عثر على هذا الباب في الحضرة بالإسكندرية، وهو محفوظ في المتحف اليوناني والروماني تحت رقم ٥٢٧٨، ويبلغ ارتفاعه ٧٠ سم، وعرضه ٦٥ سم (صورة ٣)[١].

وقد قام بريشيا بتأريخ هذا الباب الوهمي إلى القرنين الثاني والأول قبل الميلاد في ضوء النقش، وخصوصًا أن رسم الأبواب الوهمية في المقابر كان ممتدًا ومستمرًا طول الفترة الهلّينستية من القرن الثالث قبل الميلاد حتى القرن الأول الميلادي[٢].

في بعض الأحيان كانت تبدو الأبواب المرسومة في غاية البساطة، مثل الباب الذي في مقابر عزبة مخلوف والذي يحمل نقش ΝΕΙΚΙΟΥΑΣΠΕΝΔΙΟΥ ΤΑΤΕΙΣΦΡΥΓΙΑ ΧΑΙΡΕ في الفراغ فوق الباب. يتكون الباب من ضلفتين متساويتين مغلقتين، متطابقتين، يحدهما من أعلى شريط على شكل مستطيل ضيق، ويوجد في مكان أعلى من منتصف الباب تقريبًا شريط آخر ضيق ملون يقسم الباب إلى جزأين، يمثل أولهما ثلث الباب والثاني ثلثيه. عند حافة الباب من أسفل شريط آخر، ويوجد أيضًا نقشٌ آخر باليونانية من أسفل (صورة ٤)[٣]. شوهِد هذا الشكل البسيط من الأبواب أيضًا في المقابر الإتروسكية (صورة رقم ١٢ ورقم ١٣).

لم تكن كل الأبواب ترسم بتكنيك واحد، وإنما في بعض الأحيان يستخدم الفرسكو، وأحيانًا أخرى تُستخدم بعض المنحوتات البارزة على هذه الواجهة الوهمية، ومثال ذلك باب عُثِر عليه في عزبة مخلوف، وهو أيضًا بنفس التكوين سواء للأبواب السابقة، أو الباب في منطقة منديس، حيث باب مكونٌ من ضلفتين مغلقتين، وتقسمهما عتبة في المنتصف تأخذ الطراز الدوري. شكل هذا الباب بسيطٌ جدًا في التكوين، ولكنه أيضًا يبدو به اختلاف بسيط في نسب الضلف؛ فالضلفة اليمنى أقل اتساعًا من الضلفة اليسرى (صورة ٦)[٤]. في واقع الأمر، لم تكن فكرة النحت البارز نادرة، سواء في الأبواب الوهمية التي تغلق فتحات المقابر، أو في شواهد القبور في الإسكندرية؛ فقد شُوهد أيضًا في المتحف اليوناني والروماني بالإسكندرية[٥]، وكانت تلك الشواهد شائعةً أيضًا في بلاد اليونان وآسيا الصُغرى (تحديدًا غرب الأناضول وفريجيا)[٦]، وكذلك مزجوا بينها وبين التصوير بالفرسكو في العصر الهلّينستى في أتروريا (صورة ١٤).

---

[1] Brown, *Ptolemaic Paintings*, PLXXIII.3, cat. no. 33, 37; Pagenstecher, *Nekropolis*, Abb 59; Georges Ville, "Deux Peintures Tombales d'alexandrie du Type «Fausse Porte» Au Musée du Louvre", *Revue Archéologique*, Nouvelle Série, Fasc. 2, (1969): fig.9.

[2] Brown, *Ptolemaic Paintings*, 46.

[3] Evaristo Breccia, *Le Musée Gréco-Romain, 1925-1931* (Bergamo, Instituto Italiano d'Arti Grafiche Ltd, 1932), 26-27, PLXII. No. 45.

[4] BSAA 25, 1930, PLXII. Nos.46, 49.

[5] Pagenstecher, *Nekropolis*, 87, Abbs. 55,57.

[٦] لمزيد من التفاصيل عن الأبوب الوهمية في فريجيا وآسيا الصغرى انظر:

كما هو واضح من الأمثلة السابقة؛ فقد كانت معظم الأبواب التي عُثر عليها في الحضرة تتكون من ضلفتين، وكانت كل ضلفة تُقسَّم إلى جزأين؛ الأجزاء العلوية أصغر من السفلية، وكانت الأجزاء العلوية تُزخرف بزخرفة قشر السمك أو مثلثات مقلوبة، أو معينات، وفي بعض الأحيان كانت توضع دوائر كتقليد زخرفة مطارق أبواب مستديرة. وقد كانت النقوش تُكتَب عادة فوق الباب من أعلى الإطار باللون الأحمر (صورة ١٤، وصورة ١٠، وصورة ١١)[1]. وفي حالات نادرة عثر على باب أكثر ثراء في الرسم، وفيه يزين الجانبين عمودان على الطراز الدوري، يحمل كل منهما واجهة معبد مثلثة وكورنيش وعتب علوي (صورة ٧)، وأحيانًا بنفس التخطيط البسيط، ولكن فقط يحيط به عمودان من الجانبين ويُضاف إكليلان من الزهور كما لو أنهما معلَّقان عند المدخل[2] (صورة ٧ وصورة ١٤).

كانت تُطلى الأبواب بشكل متقن بكل التفاصيل المعمارية، وبعمق في المنظور بشكل كبير، وتوجد نماذج قليلة لإضافات رسومات آدمية لهذا التكوين المعماري[3]. وأحد الأمثلة باب وهمي عُثِرَ عليه في عزبة المخلوف عام ١٩١٢ وارتفاعه ٨٥ سم وعرضه ٥٣ سم بمنطقة الحضرة، وهو محفوظ بالمتحف اليوناني والروماني بالإسكندرية. رُسم باب بضلفتين ذو عوارض "عتب"، يتسع من أسفل بشكل واضح، ويضيق كما اتجهنا إلى أعلى تمامًا كما يظهر في التصاوير الإتروسكية. توجد أيضًا مطارق أبواب في منتصف كل ضلفة، وبه مسامير ذات رؤوس كبيرة وواضحة، المطرقة الموجودة على الجانب الأيسر كانت ذات مقبض دائري. أما الأخرى على الجانب الأيمن فكانت مثبتة على مقبض مستطيل، مما يوحي أنها تشمل قفلًا لغلق الباب[4]. وعلى الأجزاء العلوية من كلا الضلفتين توجد رؤوس أنثوية ذات شعر مجعد، طويل، والمعروفة في الفن الهلِّينستي بالميدوسا[5] Medusa. وُجِد هذا الطراز من الأبواب المزين بزخارف الميدوسا ومطارق الأبواب في العصر الروماني، وترمز الزخارف إلى حماية الإلهة أثينا، بالإضافة إلى قوة الميدوسا، لمن ينظر إلى الباب، إذ تذكر الأسطورة أن الإلهة أثينا ساعدت برسيوس في قتلها بتجنُّب النظر إلى عينيها واستخدام درعها بوصفه مرآة. ترجع المقبرة والباب إلى القرن الثالث قبل الميلاد، وهذا

Marc Waelkens, "The Doorstones of Phrygia", In Yayla.Third Report of the Northern Society for Anatolian Archaeology Yayla III (1980): 12–16; Marc Waelkens, *Die kleinasiatischen Türsteine, Typologische Und Epigraphische Untersuchungen zur kleinasiatischen Grabreliefs mit Scheintür* (Mainz: von Zabern Ltd, 1986).

[1] Breccia, *Iscrhjoni Greche e Latine*, 38-39 Tav XIII, XIV, figs. 5-6.

[2] Achille Adriani, *Annuaire du Musie Grico-Romain, 1935-1939* (Alexandria, Greco-Roman Museum Ltd, 1940), Pl. XLIII.

[3] Brown, *Ptolemaic Paintings*, 35.

كان تصوير الأشكال الآدمية على الأبواب المدنية والدينية في روما أمرًا طبيعيًا في المجتمع الروماني، إذ يذكر فريجيل في الكتاب السادس من الإنيادة، "أن مجموعة من أبواب المعابد زُخرِفت بمشاهد من أسطورة ديدالوس"، وذكر أيضًا في موضع آخر في عمله الذي يحمل عنوان "الجغرافيا"، في الكتاب الثالث أن "المنحوتات الذهبية على باب معبد الإمبراطور أغسطس (٦٣-١٤م) كانت تصور انتصاره العسكري البطولي"، وفي الكتاب الثاني لكتاب مسخ الكائنات Metamorphoses لأوفيديوس، جاء أيضًا وصف منحوتات أحد الأبواب:

- David A. Walsh, "Doors of the Greek and Roman World", *Archaeology* 36 (1983): 47.

[4] Brown, *Ptolemaic Paintings*, Pl. XXII, PLXX.1, Cat. No.30.

[5] كانت الميدوسا موضوعًا محببًا في الفنون البطلمية، والأبواب الوهمية والتوابيت والمقابر بشكل خاص في العصر الهلِّينستي انظر:

- Walsh, "Doors of the Greek and Roman":46.

الباب محفوظ في المتحف اليوناني والروماني بالإسكندرية تحت رقم ١٩٤٤٠[١]، إلى يسار هذا الباب صوِّر على الحائط هرميس مستندًا بإحدى قدميه على صخرة، ويحمل caduceus (صورة ٢٥[٢]).

وقد اقترح باجنشستر أن الرسم إلى يسار الباب يصور هرميس قائد الأرواح Psychopompos Hermes، وأضاف أنه كان مرسومًا على الجانب الآخر من الباب. ولكن بريشيا رد بأنه لم يرَ آثارًا لأية رسوم من الجانب الآخر من الباب، وفوق الباب توجد زخرفة *tabella ansata* وتحتها نقش يرجع إلى تاريخ روماني، وقد رسم أيضًا إكليل جيرلاندة فوق هذه الـ *tabella*، وواحدة أخرى أسفلها. ومن كلا الجانبين، صُوِّرتْ سيدة في وضع أمامي، تمثل كل منهما المنتحبات على المتوفَّى، حيث يفقدن جزءًا من شعرهن، وملابسهن ممزقة من أحد الكتفين، تشد السيدة التى على اليمين شعرها بيدها اليسرى، وتحمل كلٌّ منهما إكليلًا من الزهور في يدها اليمنى المرتفعة لأعلى. وتبدو ملامح وجهيهما مختلفة عن وجوه الميدوسا ورسم هيرميس، تميل هذه الرسوم لمشابهة الرسوم الرومانية في العصر الإمبراطوري، فهي تشبه إلى حد كبير رسومات أورانتس Orantes في وضع التعبد في مقابر الكتاكومب الرومانية، ويُرجَّح أيضًا أن النقش المجاور لها قد أضيف في العصر الروماني. وكانت الخطوط الخارجية للباب مرسومة باللون البني الداكن، وكان إطار الباب والألواح السفلية بنيًا فاتحًا، وكل المناطق المحيطة من الخارج والألواح العلوية باللون الأصفر، أما رؤوس المسامير ومقابض الباب فقد لُونت باللون الأزرق، وقد لونت الرؤوس باللون الرمادي، أما الرسم الذي يعلو الباب فقد كان بأكمله رماديًا بدرجات متفاوتة[٣].

لم يكن ظهور هذه الأبواب مقتصرًا على مقابر الحضرة، وعزبة المخلوف، ولكن امتدت أيضًا إلى مناطق أخرى من الإسكندرية، فقد ظهرت أيضًا في مقابر الشاطبي في حجرة G حيث أُغلقت كل فتحات الدفن ببلاطات كبيرة تأخذ شكل الأبواب الوهمية. وفي بعض الأحيان كانت الرسوم الآدمية تُزخرف برسوم آدمية، كما كان الحال في الفن الإتروسكي (انظر: صور رقم ١٢، و١٣، و١٤، و١٥). غير أن الأبواب الوهمية كانت الأكثر شيوعًا في الإسكندرية. وفي القاعة E التي أُضيفَت لاحقًا للمقبرة ثمة العديد من الأبواب الوهمية، وتبدو الألوان واضحة وكاملة، وتعتبر من أفضل الأبواب الوهمية المرسومة في الإسكندرية. وقد أرَّخ بريشيا المقبرة بأواخر القرن الرابع وأوائل القرن الثالث قبل الميلاد، وهو تاريخ يقبله معظم العلماء[٤].

---

[1] Walsh, "Doors of the Greek": 46; Ville, "Deux Peintures Tombales": 282.

[2] Pagenstecher, *Nekropolis*, Abb 69; Ville, "Deux Peintures Tombales", fig.8; Brown, *Ptolemaic Paintings*, Pl. XXII, PLXX.1, Cat. No.30.

[3] Brown, *Ptolemaic Paintings*, Pl. XXII, PLXX.1, Cat. No.30.

[٤] هذا وقد ظهرت هذه الأبواب الوهمية في مقابر أخرى من مصر السفلى مثل مرسى مطروح، على سبيل المثال لا الحصر. لكن الدراسة الحالية تركز على أنماط الأبواب الوهمية شديدة الشبه بالباب الوهمي محل الدراسة والنشر، وهو أبسطهم على الإطلاق. الباب من مرسى مطروح مفتوح، وتوجد به زخرفة من النحت البارز لا الفريسكو، وتحيط به أعمدة من الجانبين، وله قمة دائرية تشبه قمة شواهد القبور في الأسرة الوسطى؛ فهو مزيج من كلا الحضارتين ويعكس التأثر بكلتا الثقافتين، الفرعونية والبطلمية. يأخذ الباب الآخر شكل واجهة المعابد المصرية بباب مفتوح أيضًا، وستائر جدارية، وأنصاف أعمدة. انظر:

- Brown, *Ptolemaic Paintings*, 34; Achille Adriani, *Annuaire du Musie Grico-Romain, 1935-1939*, (Alexandria: Greco-Roman Museum Ltd, 1940), Pl.LXV, no. 3-4.

يتكوَّن النوع الثاني من الأبواب الوهمية التي ظهرت في مقابر الإسكندرية من ضلفتين أيضًا، ولكن يرسم بعمق في المنظور قليلًا بحيث يبدو كما لو كان مفتوحًا قليلًا[1]. تظهر الضلفة اليمنى أقل اتساعًا من اليسرى، ويعلو الباب جمالون يوناني، وتعلوه إكروتيريا مستديرة. ضلفة الباب مقسمة إلى ثلث وثلثين؛ الجزء العلوي من الباب تعلوه زخرفة X لتكون في النهاية على هيئة مثلثات متقابلة (صورة ٨)[2]. لم تظهر هذه الأبواب المفتوحة في المقابر الإتروسكية لهذا النوع المسطح السقف، ولكن ظهرت في بعض الأحيان للأبواب القبوية التى صورت أيضًا في الفنون الجنائزية الإتروسكية[3]. وجدير بالذكر والملاحظة أنه في أحيان نادرة جدًا رُصِدَت بعض الأبواب وقد أخذت الشكل المقسم إلى ثلاث ضلف[4].

جدير بالملاحظة أيضًا أن الأبواب الوهمية في مصر البطلمية كانت ذات طراز دوري (صورة رقم ٢، و٣، و٦)، أو تأخذ السقف الجمالوني المثلث كما في صورة رقم ٧، و٨). أما الأبواب ذات الطراز الإتروسكي فكانت تأخذ شكلًا دوريًا (صورة رقم ١٢، و١٣)، وكذلك أخذت الشكل القبوي (صورة رقم ١٥).

السؤال الذي يطرح نفسه الآن: ما تفسير وجود هذه الأبواب الوهمية في المقابر، سواء في الإسكندرية أو في منطقة مِنديس؟ وضع باجينشستر Pagenstecher احتمالين لوجود هذه الأبواب في الإسكندرية؛ الاحتمال الأول أن ظهور هذه الأبواب ربما يكون نتيجة لتأثير المصريين القدماء، فقد استعملوها بداية من عصور الدولة القديمة. لكنه رفض هذا الاحتمال؛ إذ يرى صعوبة أن يتقبَّل المستوطنون الأجانب هذه الفكرة بتلك السرعة، وبالتالي يصعب أن يتأثروا بهذه النزعة[5]. ويعتقد أنهم أحضروا هذه الأبواب معهم من آسيا الصغرى أو من مقدونيا، حيث توجد مقابر تحتوي على هذه الأبواب الوهمية، بالإضافة طبعًا لوجودهم في مناطق كثيرة في بلاد البحر المتوسط كإتروريا وإيطاليا ومصر. غير أن أقدم هذه الأبواب في الإسكندرية كان يؤرخ بالعصر الهلِّينستي البطلمي. ولكن في العصور اللاحقة بدأ التأثير المصري يظهر؛ إذ بدأت الأفكار الدينية والمعتقدات المصرية تجد طريقها فبدأت

---

[1] Brown, *Ptolemaic Paintings*, 35.

[2] Pagenstecher, *Nekropolis*, 85-86, Abb. 58; Ville, "Deux Peintures Tombales": 283, fig.11.

[3] Charlotte Scheffer, "the Arched Door in Late Etruscan Funerary Art" in "Murlo and the Etruscans: Art and Society in Ancient Etruria", edited by R.D. De Puma and J. P. Small, (Madison: University of Madiso Ltd, 1994), 196-204.

أود أن اتقدم بالشكر للدكتورة شارلوت شيفر لارسالها هذه المقالة والعديد من المقالات والأبحاث والدراسات الأخرى المستخدمة في هذه الدراسة.

[4] ينقسم هذا الباب الوهمي عموديًا إلى ثلاثة أقسام. لوِّنت الألواح السفلية بحيث تشبه الخشب. في منتصف كل باب جانبي (ضلفة) يوجد مقبض على شكل حلقة، وفي منتصف الضلفة المركزية يوجد مقبض على شكل هلال. القسم العلوي من الباب الأوسط يتم تصوير ثلاثة شخصيات. حيث تقف فتاة صغيرة، تنظر إلى امرأة أمامها وترفع يديها إليها، وكلتا يدي الفتاة ممدودة ، بينما تجلس امرأة على اليمين على كرسي منحوت وقدميها على مسند أقدام، وتلوح باتجاه الفتاة. يوجد في كل لوح جانبي شكل ربما يكون وعاء بخور. أطلق عليها Breccia أوعية للزهور أو الفاكهة، لكنها تشبه، على سبيل المثال، أواني البخور المطلية على جدران فيلا بوسكريال Boscoreale Villa رُسِمت الأبواب والتصوير للشخصيات الآدمية، باللون الأصفر البرتقالي. الأبعاد غير معروفة. وقد عُثر عليه في عام ١٩٢٨–١٩٢٩ في منطقة عزبة المخلوف في مقبرة الحضرة. في مكانها كقفل يُغلق في قبر بئر مستطيل. انظر:

Brown, *Ptolemaic Paintings*, PL XXIII.1. Cat. no. 31, 35; Breccia, *Le Musée Gréco-Romain*, 24-25, PL. XI,42; Adriani, *Annuaire*, 120; Adriani, *Annuaire du Musie*, PL. XI,42; Walsh, "Doors of the Greek and Romans", 47.

[5] Pagenstecher, *Nekropolis*, 85-86

الأبواب الوهمية في الإسكندرية تزداد عددًا، ولكن لم يُحفَظ إلا القليل منها، لأنها كانت مصنوعة من مواد غير الأحجار، وبالتالى كانت تنهار بسهولة عند إزاحتها، ولم يكن سهلًا الحفاظ عليها[1].

دعنا نتتبع تطوُّر هذه الأبواب في منطقة اليونان وروما. في واقع الأمر عُثر على هذه الأبواب في منطقة غرب الأناضول، وأرِّخَت بفترات أقدم تاريخيًا من تلك التي عُثر عليها فيها في إتروريا. فقد عُثر ابتداءً من القرن السادس حتى القرن الرابع قبل الميلاد على بلاطات تستخدم كغطاء للمقابر، وفي بعض الأحيان شواهد قبور كاملة تعلوها رسوم أو نحت غائر أو بارز لأبواب وهمية، وبالتالي فلم تكن تخدم التكوين المعماري، وقد استمرت هذه الأبواب في الظهور والاستخدام حتى العصر الهلّينستي، وكانت تتشابه في التكوين مع باب مِنديس محل الدراسة. مثال ذلك شاهد قبر على شكل باب وهمي من الرخام الأبيض ومقاساته حوالى 1.160 X 0.80 سم ويؤرخ بحوالى القرن السادس للقرن الخامس قبل الميلاد، والباب مزخرف بزخرفة البيضة والسهم، وتوجد خطوط عريضة تُقسّم الباب إلى أربعة أجزاء[2]. ومن المعروف أنه انطلاقًا من اليونان انتقلت الثقافة اليونانية إلى بلاد الإتروسك، وهناك تركوا عظيم الأثر في فنونهم المختلفة، الأمر الذي ظهر بوضوح وبلاشك في فن التصوير على المقابر، وظهرت الأبواب الوهمية في المقابر الإتروسكية.

كان الباب الوهمي يصوَّر في الفن الجنائزي الإتروسكي مغلقًا في معظم الأحيان، وفي أحيان نادرة كان يُصوَّر مفتوحًا، ويخرج منه حارس العالم الآخر في العقيدة الإتروسكية. وكانت الأبواب ذات طرازين؛ الطراز الأول هو الأبواب ذات الشكل أو الطراز الدوري (صورة رقم ١٢، و١٣، و١٤)، والطراز الثاني تمثله أبواب ذات شكل قبوي Arched (صورة رقم ١٥). وكانت تتشابه أيضًا الأبواب في المقابر الإتروسكية كما هي الحال في مصر البطلمية من حيث إنها مرسومة بالفرسكو، وفي أحيان نادرة كانت تُنحَت بارزة كما هي الحال في مقبرة The Blue Demon في تاركونيا، أو تكون مزيجًا من النحت البارز مع الفرسكو (صورة رقم ١٤).

من تاركوينيا ثمة نماذج كثير للأبواب ذات الطراز الدوري التى ظهرت في كلا الفنين المصري البطلمي. يرجع أصل هذه الأبواب إلى الأناضول، حيث تصوير جداري من مقبرة Cardarelli ترجع إلى ٥١٠-٥٠٠ ق.م، وأيضًا بتكنيك الفرسكو، ومحفوظة بالمتحف القومي للآثار في تاركوينيا، ويصور على الجدار باب وهمي محاط بعازف لآلة قيثارة، ومن الناحية الأخري عازف القيثارة[3]. يأخذ الباب شكلا بسيطًا جدًا، يقلّ في السمك كلما اتجهنا إلى أعلى، الباب مغلق ومكون من ضلفتين، ذو عتبة علوية، وكل ضلفة مقسمة إلى مربعين ملونين يفصل بينهما شريط مستطيل به رؤوس مسامير كبيرة، وأسفل المربعين وأعلاهما أيضًا يوجد شريطان آخران مستطيلان مزينان برؤوس مسامير كبيرة (صورة رقم ١٢).

---

[1] Pagenstecher, *Nekropolis*, 85-86

[2] Christopher H. Roosevelt, "Symbolic Door Stelae and Graveside Monuments in Western Anatolia", *AJA* 110, (2006): Cat.9, fig. 11.

[3] Sthephan Steingräber, *Etruscan Painting, Catalogue Raisonne of Etruscan Wall Painting*, English eds D. Ridgway and F. R. Serra Ridgway (New York: Johnson Ltd 1986), fig.36; Sthephan Steingräber, *Etruskische Wandmalereien von der Geometrischen Period bis zum Hellenismus* (München: Schirmer Mosel Ltd 2006), 67-68, 100.

ومن مقبرة أجوروس Augurs – وقد فُسر خطأً أنَّ صاحب هذه المقبرة هو هذا الشخص، فقد كان يُعتقد أنه كاهن روماني يعرف باسم Augur تؤرخ بالعصر الأرخي[1] من ٥٣٠-٥٢٠ ق.م، وكانت تعرض تصاوير هذه المقبرة صورًا لطقوس جنائزية وألعاب جنائزية (صورة رقم ١٣). تصوير جداري لأحد الأبواب الوهمية، يحيط به اثنان من الرجال المنتحبين أو المعزين؛ ممَّا يُعطي إيحاء بأن المتوفي موجود خلف هذا الباب. الباب الوهمي ذو شكل بسيط جدًا، يتمثل في إفريز يقل في السمك كلما اتجهنا إلى أعلى، وتظهر المسامير بشكل مبهج جدًا، وبنفس التكوين والشكل السابق تمامًا[2].

يستمر ظهور هذه الأبواب الوهمية في العصر الهلّينستي، ولكن تطور رسمها من الفرسكو لإدخال بعض العناصر المعمارية بالنحت البارز، وخصوصًا في العتب وزخارفه. مثال ذلك مقبرة الخارون charons التي تؤرّخ بـ ٣٠٠-٢٠٠ ق.م، ومصور بها عدد من الأبواب الوهمية، كبلاطات لغلق فتحات المقابر كما هو الحال في أبواب مدينة الإسكندرية، كل باب منهم على الطراز الدوري ويقف على مدخله اثنان من الخارون. الشكل المقابل من البانثيون الإتروسكي أو الإله Aita، والتي تقوم بدور مشابه لما يقوم به الخارون في العقيدة اليونانية القديمة، وهو يصور عادة بالقرب من بوابة العالم السفلي، ويحمل في يده hammer مطرقة ولها وظائف متعددة. يظهر الإله في بعض التصاوير بأجنحة. ويظهر هنا الباب الوهمي أيضًا بسيط الشكل، وذا ضلفتين، مغلقًا، ومزخرفًا بزخارف خطية طولية، ويحده من أعلى وأسفل شريط من رؤوس المسامير الضخمة، ويقسم الضلفتين أيضًا شريطٌ آخر من هذه المسامير، تحيط به واجهة ذات انحناءات بسيطة من الجانبين إلى الداخل، وكما هو معتاد يقل في السُمك كُلَّما اتجهنا إلى أعلى (صورة رقم ١٤).

النوع الثاني من الأبواب الوهمية في الفن الجنائزي الإتروسكي يشبه الأبواب الوهمية التي وُجدت في المنازل الإتروسكية، وتأخذ شكل بروز يضيق كلما اتجهنا إلى أعلى، وتعلوه عتبة، وتصوير رؤوس مسامير بارزة تجعل شكل الباب أكثر جمالًا وأناقة. في بعض الأحيان كان يأخذ الباب من القمة الشكل القبوي النصف دائري، Arch معززًا بشرائط ومطارق للأبواب. مثال ذلك تصوير جداري لأحد الأبواب الوهمية ذات العتب القبوي نصف المستدير من مقبرة ٥٦٣٦ في تاركونيا، وتؤرخ بالقرن الثالث القبل الميلاد. ويصور المشهد الربة فانيث Vaneth الإلهة الإتروسكية، قائدة الأرواح إلى العالم الآخر التي تقوم بتوصيل المتوفى، كما يصور الإله خارون حارس المتوفَّى. وتوازي في الديانة اليونانية Hermes Psychopomp قائدة الأرواح إلى العالم الآخر التي كان يقوم بوظيفتها هيرميس في العالم اليوناني. تُصوَر فانيث واضعة يدها على كتف الرجل لتقوده إلى بوابة العالم الآخر، حيث يجلس أمامها خارون لحمايتها، ويُصور بجواره اثنان بالغان وطفل صغير، ربما كانوا أفرادًا بعائلته، وهم يرتدون ملابس رومانية[3]. يصور الباب مكونًا من ضلفتين مغلقتين، وكل ضلفة منهما مقسمة إلى ثلاثة أجزاء: في

---

[1] هذا النوع من الأبواب "الخشبية" التي انتشرت في العصر الأرخي في أتروريا، استمر ظهورها طوال العصر الهلّينستي، وقد وجدت رسومات تقليد بالرخام لهذه الأبواب في مقابر مقدونيا، ويوجد نماذج في متحف إستانبول، اللوفر بباريس.

- Walsh, "Doors of the Greek and Roman": 46.

[2] Fred S. Kleiner, *A History of Roman Art*, Enhanced Edition (Boston: Cengage Learning Ltd, 2010), XXXIV, in.17.

[3] Thomson de Grummond, *Etruscan Myth, Sacred History and Legend*, (Philadelphia: PA University of Pennsylvania Museum of Archaeology and Anthropology Ltd, 2006), 215, fig X.7

الجزء العلوي والسفلي علامة X، وفي المربع الأوسط للضلفتين مطارق أبواب على شكل أسد[1]، ويحيط بهذا المربع شريط ضيق به رؤوس مسامير كبيرة (صورة رقم ١٥).

في واقع الأمر تتشابه فكرة الأبواب الوهمية بين العقيدتين المصرية والإتروسكية؛ إذ يوجد تشابه سطحي بين فكرة الروح في كلٍّ من الحضارتين المصرية واليونانية (البا P^{c} المصرية، والبسيخي ψυχή اليونانية). لكن الحضارتين لم يتفقا بشأن البعث والخلود، واتفقا بشأن إضفاء الطابع البطولي على المتوفَّى، وأن المتوفى يمنح حياة مباركة بين الآلهة[2]. فُسرت الأبواب الوهمية في الحضارة الإتروسكية بأنها باب العالم السفلي كما هي الحال في الأبواب الوهمية بمصر القديمة، وبالتالي فهي مدخل الروح من عالم الأحياء إلى عالم الأموات، حيث ستبدأ رحلتها. أما التفسير الثاني فيتمثل في أن الأبواب الوهمية كانت جزءًا لا يتجزء من معمار المقابر فقط؛ فهي باب حقيقي للمقبرة من الخارج، بحيث يسهل الاستدلال عليه في المستقبل لتحديد المكان الذي سيتم فيه فتح المدخل أو يستطيعوا من خلاله بناء غرفة جديدة للتوسع في المقبرة[3] .

أوافق جانيت في الرأي الأخير، وخصوصًا في غياب أي نصوص تؤكد أن هذا الباب هو مدخل للروح، ولكنني أميل إلى الاعتقاد بأن هذه الأبواب الوهمية لها دور مهم في الإيمان بالبعث بعد الخلود، وخصوصًا أنها كانت دائمًا محاطة بآلهة الموت، والإلهة فانيث Vaneth المقابلة لهيرميس في الأساطير الإغريقية، التي تقوم بحماية المتوفى وتوصيل الروح إلى العالم الآخر Psycopomps التي ظهر مماثل لها في مصر (صورة رقم ٣)، وفي بعض الأحيان المنتحبين في مصر، وبالتالى فإن هذه التصاوير بهذا الشكل للأبواب يغلب عليها أنها ذات تأثير من الفكر الديني الإتروسكي؛ إذ وُجِدَت هذه الأبواب بكثرة في مقابر الإتروسكيين، وهي تدلّ على إيمانهم بالبعث والخلود، واعتقادهم بالأورفية كما يتضح في رموز مقابرهم.

التأريخ:

تؤرخ اللوحة الجنائزية من منديس بالعصر البطلمي للعديد من الأسباب؛ أولهما النقش؛ حيث إن هذا الاسم لم يرد إلا مرتين فقط في العصر البطلمي، إحداهما في بردية ترجع إلى العصر البطلمي وتؤرخ بـ ٢٢٥-٢٠٠ ق.م، والمرة الثانية كانت في شاهد قبر مماثل من الإسكندرية ويؤرخ في القرن الثالث قبل الميلاد، أما السبب الثاني فهو العثور على عدد ليس بقليل من هذه الأبواب الوهمية بالتكوين نفسه، ولها نفس الشكل والزخارف المتقاربة التي تعود إلى مقبرة في الحضرة ترجع إلى العصر الهلّينستي- البطلمي وتحديدًا القرن الثالث قبل الميلاد.

---

[1] كانت المطرقة تتخذ شكل أسد، وهي شائعة جدًا على الأبواب التي ترجع إلى الحضارة الرومانية، ولكنهم عرفوا أيضًا مطارق على هيئة رؤوس ماشية وكباش، ربما رمزًا للإراقة والتضحيات التي كانت تجري على شرف المتوفى والتي تصاحب العادات الجنائزية.

- Walsh, "Doors of the Greek and Roman": 49.

[2] Venit, "The Stagni Painted Tomb": 676

[3] Jean-René Jannot, *Religion in Ancient Etruria*, Translated by Jane Whitehead (Madison: University of Wisconsin Press Ltd, 2005), 56.

الخاتمة:

تنوعت الأبواب الوهمية التي وُجدت في مصر ما بين أبواب وهمية عرفتها الحضارات المصرية القديمة، وأخرى ظهرت في العصر الهلّينستي البطلمي، تلك الأخيرة هي محل دراسة هذا البحث، وقد كانت مختلفة تمامًا في الشكل المعماري والتكوين والزخارف عن مثيلاتها التي أُستخدمت في العصر الفرعوني؛ فقد كانت الأبواب في مقابر مصر البطلمية ذات طراز دوري ومكونة من ضلفتين بنفس الحجم غالبًا، وفي معظم الحالات كانت مُغلقة، ونادرًا ما كان يصوَّر الباب الوهمي مفتوحًا، وفي هذه الحالة كانت إحدى الضلفتين (اليسرى) تصوَّر أكبر من الأخرى. وكان الباب يزخرف بزخارف متنوعة، بالإضافة إلى وجود بعض الأبواب مزودة بمطارق أبواب، وأحيانًا قليلة كانت تضاف أشكال آدمية أعلى عتبة الباب أو على جانبيه، وأحيانًا كان يأخذ قمة جمالونية أو واجهة المعبد المثلثة، ويحيط به عمودان على الجانبين.

اختلف الهدف من الأبواب الوهمية بين الحضارات القديمة. في نطاق الحضارة المصرية القديمة كانت فكرة تلقي الروح (الكا) للقرابين من خلال الباب الوهمي جزءًا مهمًا من وظيفتها الدينية؛ الربط بين المتوفى والعالم والدنيوي والأحياء، وكانت تترك بها فتحات لتلقي هذه القرابين والتقدمات التي سوف تساعد المتوفى في العالم الآخر، أما الأبواب في العصر البطلمي فقد كانت مختلفة، سواء في التصميم، كما تغيب أي أدلة تؤكد وضع قرابين. وكانت معظم الأبواب مُغلقة إلَّا في حالات نادرة وُجد الباب الوهمي فيها مفتوحًا. وإذا ما قورنت بالفن الإتروسكي الجنائزي، وجدناها في حالات مرور الخارون من هذه البوابة وهي بوابة العالم الآخر.

ويبدو أن هذه الأبواب الوهمية استخدمت بوصفها شواهد قبور يحفر عليها اسم المتوفى لتخليد ذكراه؛ فقد وجدت كل هذه الشواهد بأسماء المتوفين عليها، وربما كانت تتشابه في الوظيفة الدينية. كما كانت أبواب المصريين وأبواب الإتروسكيين حلقة وصل بين العالم الآخر والعالم الدنيوي، وربما كانت كذلك ذات وظيفة معمارية الهدف، تتمثل في غلق القبور ومعرفة الباب في حالة إذا ما أرادوا فتح المقبرة مرة أخرى.

قائمة الصور

- **صورة ١:** المتحف القومي ببورسعيد، تصوير الباحث.
- **صورة ٢:** باب وهمي، عصر بطلمي، المرجع:

BSAA 25, 1930, PLXII. No.44.2

- **صورة ٣:** باب وهمي، عصر بطلمي، مقابر الحضرة، المرجع:

Breccia, *Iscrhjoni Greche e Latine*, 38-39 Tav XLVII.110

- **صورة ٤:** باب وهمي، عصر بطلمي، المرجع:

Breccia, *Le Musée Gréco-Romain*, 26-27, PLXII. No.45

- **صورة ٥:** باب وهمي، عصر بطلمي، مقابر الحضرة، المرجع:

Brown, *Ptolemaic Paintings*, plXII.

- **صورة ٦ :** باب وهمي، عصر بطلمي، مقابر الحضرة، المرجع:

BSAA 25, 1930, PLXII. Nos.46, 49.

- **صورة ٧:** باب وهمي، عصر بطلمي، مقابر الشاطبي، المرجع:

Breccia, *Necropoli di Sciatbi*, fig.8.

- **صورة ٨:** باب وهمي مفتوح، الإسكندرية، المرجع:

Pagenstecher, *Nekropolis*, 85-86, Abb. 58.

- **صورة ٩:** باب وهمي من مقابر الشاطبي، المرجع:

Pagenstecher, *Nekropolis*, 69.

- **صورة ١٠:** مقابر الحضرة عزبة المخلوف، المرجع:

Adriani, *Annuaire*, Pl. XLIII.

- **صورة ١١:** مقابر الحضرة عزبة المخلوف، المرجع:

Breccia, *Iscrhjoni Greche e Latine*, 38-39 Tav XIII, XIV, figs. 5-6.

- **صورة ١٢:** باب وهمي، تاركوينيا، المرجع:

Steingräber, *Etruscan Painting*, fig.36.

- **صورة ١٣:** باب وهمي تاركوينيا، المرجع:

Kleiner, *A History of Roman Art,* Pl XXXIV, in.17.

- **صورة ١٤:** باب وهمي تاركوينيا، المرجع:

https://www.pinterest.ph/pin/359865826448658494/
Krauskopf, "The Grave and Beyond", 70, v.3

- **صورة ١٥:** باب وهمي، تاركوينيا، المرجع:

Grummond, *Etruscan Myth*, 215, Fig. X.7.

- **صورة ١٦:** مخطط الأبواب المصرية في العصر الفرعوني، المرجع:

http://www.ancient-egypt.co.uk/people/egyptian_religious_art.pdf

Carmen, *the false door at Herakleopolis Magna*, 377, fig.1

- **صورة ١٧:** مخطط لأبواب وهمية من مقابر الحضرة، المرجع:

Adriani, *Annuaire,* fig.54

قائمة المراجع

أولًا المراجع العربية:

- أحمد محمد البربري، عواصم مصر القديمة: الإسكندرية، مطبعة الخضري، ٢٠٠٨.
- أدولف أرمان، ديانة مصر القديمة، ت. عبد المنعم أبو بكر، محمد شكري، الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة، ١٩٩٧.
- خالد غريب، مصر في عصري الأسرتين الثامنة والعشرين والتاسعة والعشرين، دراسة حضارية لمصر من ٤٠٤ حتى ٣٨٠ قبل الميلاد، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار جامعة القاهرة)، ١٩٩٥.
- رضا عبد الجواد رسلان، "نشاط منديس الاقتصادي في مصر إبان العصر البطلمي الباكر في ضوء الوثائق البردية"، مجلة كلية الآداب جامعة المنصورة، المركز الحضاري لعلوم الإنسان والتراث، المنصورة ، العدد١(١٩٩٨): ١١٠٩- ١١٤٥.
- رضا محمد سيد أحمد، "أعمال متنوعة غير منشورة من تل تمى الأمديد، دراسات في الوطن العربي"، مجلة اتحاد الاثريين العرب، العدد ١٠(٢٠٠٩): ٢٠٦-٢٤٢.
- سليم حسن، أقسام مصر الجغرافية في العهد الفرعوني: القاهرة، مطبعة لجنة التأليف والنشر، ١٩٤٤.
- سليم حسن، مصر القديمة من العهد الفارسي إلى دخول الاسكندر المقدوني، ج١٣: القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠١.
- سليم حسن، مصر القديمة، من أواخر عهد بطلميوس الثاني إلى آخر عهد بطلميوس الرابع، ج١٥، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠١.
- السيد رشدي محمد، "الأسماك المقدسة في مصر في العصرين البطلمي والروماني"، مجلة كلية الآداب جامعة بنها، العدد٤١، ج١(٢٠١٥): ٨٣-١٢٥.
- عبد الحليم نور الدين وآخرون، الباب الوهمي للمدعو إبي والباب الوهمي للمدعو مري بإهناسيا: دراسة مقارنة، المجلة الدولية للتراث والسياحة والضايفة، العدد ١٢(٢٠١٨): ٢٤٧-٢٦٠.
- عبد الحليم نور الدين، مواقع ومتاحف الآثار المصرية: القاهرة، د.ن، ٢٠٠٧.
- عبد الحليم نور الدين، مواقع الآثار المصرية القديمة منذ أقدم العصور وحتى نهاية الأسرات المصرية القديمة، الجزء الأول : القاهرة، مصر السفلى، المجلس الأعلى للآثار، ٢٠٠٩.
- عبد العزيز صالح، "مداخل الروح (الأبواب الوهمية) وتطوراتها حتى أواخر الدولة القديمة"، مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة، العدد٢٢، ج٢، (١٩٦٠):٩٥-١٣٦.
- محمد عبد الغني، "زينون في الدلتا"، كتاب مؤتمر كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، (١٩٩٢/٩١).
- منى محمد الشحات، "الأبواب عند الإغريق والرومان"، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، العدد ٥٦، الإصدار ٢٠، (٢٠٠٦).

ثانيًا- المراجع الأجنبية:

- Abd Elghany Muhamed, "The Crisis of the Mendesian Nome in the Reign of Marcus Aurelius", *BACPAS* 11, (1994): 57-108.
- AbdelHamid Doha, "A Chronological Study of the False Door Concept", *Journal of Association of Arab Universities for Tourism and Hospitality Special Issue December* (2014): 110-117.
- Adriani Achille, *Annuaire du Musie Grico-Romain, 1935-1939*, Alexandria, Greco-Roman Museum Ltd, 1940.
- Adriani Achille, Necropoles. II.-Necropole de Ezbet El Makhlouf. 5. Portes de Loculi," Annuaire 1935-1939.
- Adriani Achille, *Repertorio d'Arte dell'Egitto Greco-Romano*, series C, 1-2, Alexandria: Palermo Ltd, 1966.
- Allen P. James "*Some Aspects of the Non-Royal Afterlife in the Old Kingdom*" In the Old Kingdom Art and Archaeology Proceedings of the Conference Held in Prague 2004, Prague: Czech Institute of Egyptology Ltd, 2006. http://www.gizapyramids.org/view/publisheddocs/asitem/PeoplePubDocs@3161/1/alphaSort-asc/yearPublished-asc?t:state:flow=a44e60af-3d30-40df-bb3a-549aacd6550b
- Assmann Jan, *Death and salvation in Ancient Egpt*, translated by David Lorton, N.Y. Cornell Universit y press Ltd, 2005.
- Ball John, *Egypt in the Classical Geographers*, Cairo: Government press Ltd, 1942.
- Bennett John, "Growth of Htp di nsw Formula in The Middle Kingdom", JEA 27 (1941): 77-82
- Blackman M. Aylward, "The Ka-house and the Serdab", *JEA* 3, (1916): 250-254.
- Bolshakov O. Andrey, *Man and his Double in Egyptian Ideology of the Old Kingdom*, Ägypten und Altes Testament (Book 37), Wiesbaden, Otto Harrassowitz Ltd, 1997.
- Breccia Evaristo, *Iscrhjoni Greche e Latine, Catalogue General des Antiquites Egyptiennes*, Service des Antiquites de Egypte, Musee d'Alexandrie Ltd, 1911.
- Breccia Evaristo, *Catalogue général des antiquités égyptiennes du Musée d'Alexandrie: La necropoli di Sciatbi*, Cairo: Impr. de l'Institut français d'archéologie orientale, 1912.
- Breccia Evaristo, *Le Musée Gréco-Romain, 1925-1931*, Bergamo, Instituto Italiano d'Arti Grafiche Ltd, 1932.
- Brovarski Brovarski, "The Doors of Heaven," *Orientalia* 46, (1977): 107-115.
- Brovarski Brovarski, *False Doors & History, the Sixth Dynasty*, in the Old kingdom Art and Archaeology Proceedings of the Conference Held in Prague, 2004, Prague: Czech Institute of Egyptology Ltd, 2006.
- Brovarski Brovarski, *False Doors and History of the first Intermediate period and Middle kingdom*, in Archaism and Innovation Studies in the culture of Middle Kingdom Egypt edited by David Silverman and others, Philadelphia, Yale Egyptological Seminar 2009.
- Brown R. Blanche, *Ptolemaic Paintings and Mosaics and the Alexandrian Style*, VI, Cambridge, Archaeological institute of America, 1957.

- Carmen Pérez Die M., *the False door at Herakleopolis Magna (I) Typology and iconography*, in Presepectives on Ancient Egypt, Studies in Honor of Edward Brovarski, Edited by Zahi Hawas and Ramadan B. Hussein, N.40, Cairo, Supreme Council of Antiquities Ltd, 2010.
- Ćwiek Andrzej A., *Relief decoration in the Royal funerary complexes of the Old Kingdom*, (PhD Thesis , Warsaw University, 2003).
- De Meulenaere Herman and Mackay Pierre, *Mendes*, II, vol.2, Warminister: Aris Philips Ltd, 1976. http://giza.fas.harvard.edu/pubdocs/51/full/.
- Erman Adolf & Grapow Hermann, *Wörterbuch der Äegyptischen Sprache* II, Leizig: J.C. Hinrichs'sche Buchhandlung Ltd, Bd. I–V 1926–1931.
- Faulkner O. Raymond, *A Concise Dictionary of Middle Egyptian*, Oxford: Griffith Institute Ltd, 1962.
- Gamer-Wallert Ingrid, *Fische und Fischkulte im Alten Ägypten*, Ägyptolgiscge Äbhandlungen, Band 21, Wiesbaden: Otto Harrassowitz Ltd, 1970.
- Grummond Thomson, *Etruscan Myth, Sacred History and Legend*, Philadelphia, PA University of Pennsylvania Museum of Archaeology and Anthropology Ltd, 2006.
- Gerhard Haeny,"Scheintür", *Lexikon der Ägyptologie* V, Wiesbaden, (1984): 563-374
- Harpur Yvonne & Scremin J. Paolo, *Decoration in Egyptian Tombs of the Old Kingdom: Studies in Orientation and Scene Content*, London, KPI Ltd, 1989.
- Hart George, *The Routledge Dictionary of Egyptian Gods and Goddesses*, Routledge: Taylor & Fancies group Ltd, 2005.
- Jacobus van Dijk, "False-door stela of Ankhef," in Objects for Eternity: Egyptian Antiquities from the W. Arnold Meijer Collection, edited by Carol Andrews, Mainz: Philipp Von Zabern Verlag Gmbh Ltd, 2006.
- Jannot Jean-René, *Religion in Ancient Etruria*, Translated by Jane Whitehead, Madison: University of Wisconsin Press Ltd, 2005.
- Kambitis Sophie, *Le Papyrus Thmouis, I, Cols, 68-160*, Paris: la Sorbonne Ltd, 1985.
- Kleiner S. Fred, *A History of Roman Art*, Enhanced Edition, Boston, Cengage Learning Ltd, 2010.
- Krauskopf Ingrid, "The Grave and Beyond in the Etruscan Religion", in Erika Simon, Nancy Thomson de Grummond (Hg), the Religion of the Etruscans, the Sixth Annual Langford Conference, Florida State University Tallahassee 18-20.2 1999, Austin: University of Texas Press Ltd, 2006), 66-89.
- Manuelian Peter, "A case of prefabrication at Giza? The false door of Inti", *JARCE* 35, (1998): 115-127.
- Pagenstecher Rudolf, *Nekropolis: Untersuchungen über Gestalt und Entwicklung der alexandrinischen Grabanlagen und ihrer Malereien*, Leipzig: Giesecke & Devriendt Ltd, 1919.
- Parássoglou George, "Imperial Estates in Roman Egypt", *American Studies in Papyrology 18 Amsterdam* (1978): 411- 418.
- Redford Donald, "Mendes, City of the Ram God", *Egyptian Archaeology* 26, (2005): 8-12
- Redford Donald, *The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt edited by Donald Redford*, Oxford: Oxford University Press Ltd, 2001.

- Richard Wilkinson, *the Complete Gods and Goddesses of Ancient Egypt*, London: Thames & Hudson Ltd, 2003.
- Roosevelt H. Christopher, "Symbolic Door Stelae and Graveside Monuments in Western Anatolia", *AJA* 110, (2006): 65-91.
- Scheffer Charlotte, *the Arched Door in Late Etruscan Funerary Art*. in "Murlo and the Etruscans: Art and Society in Ancient Etruria", edited by R.D. De Puma and J.P. Small, Madison: University of Madiso Ltd, 1994.
- Snape Steven, *Ancient Egyptian Tombs, the Culture of Life and Death*, Oxford, Wiley-Blackwell Ltd, 1984.
- Steingräber Sthephan, *Etruscan Painting, Catalogue Raisonne of Etruscan Wall Painting*, English eds D. Ridgway and F. R. Serra Ridgway (New York, Johnson Ltd 1986): fig.36;
- Sthephan Steingräber, *Etruskische Wandmalereien von der Geometrischen Period bis zum Hellenismus*, München, Schirmer Mosel Ltd 2006.
- Strudwick Nigel, *The Administration of Egypt in the Old Kingdom*, London: KPI Ltd, 1985.
- Takenoshita Junko, "When the Living met the Dead: The Social Functions of False Doors in Non -Royal Funerary Culture with references to examples from the First Intermediate Period and Middle Kingdom" MA diss., University of Birmingham, Institute of Archaeology and Antiquity College of Arts and Law, 2011.
- Venit Marjorie Susan, "The Stagni Painted Tomb: Cultural Interchange and Gender Differentiation in Roman Alexandria", *AJA* 103, No.4, (1999): 641-69
- Ville Georges, "Deux Peintures Tombales d'alexandrie du Type « Fausse Porte » Au Musée du Louvre", *Revue Archéologique*, Nouvelle Série, Fasc. 2, 1969, 273-285.
- Waelkens Marc, "The Doorstones of Phrygia." In Yayla.Third Report of the Northern Society for Anatolian Archaeology, *Yayla III*, (1980): 12–16.
- Waelkens Marc, *Die kleinasiatischen Türsteine, Typologische Und Epigraphische Untersuchungen zur kleinasiatischen Grabreliefs mit Scheintür*, Mainz: von Zabern Ltd, 1986.
- Walsh A. David, "Doors of the Greek and Roman World", *Archaeology* 36, (1983): 43-50.
- Wilkinson John Gardner, *A popular Account of the Ancient Egyptians*, II, Reprinted, London: Wiliam Clowes and Sons Ltd, 2010.

كتالوج الصور

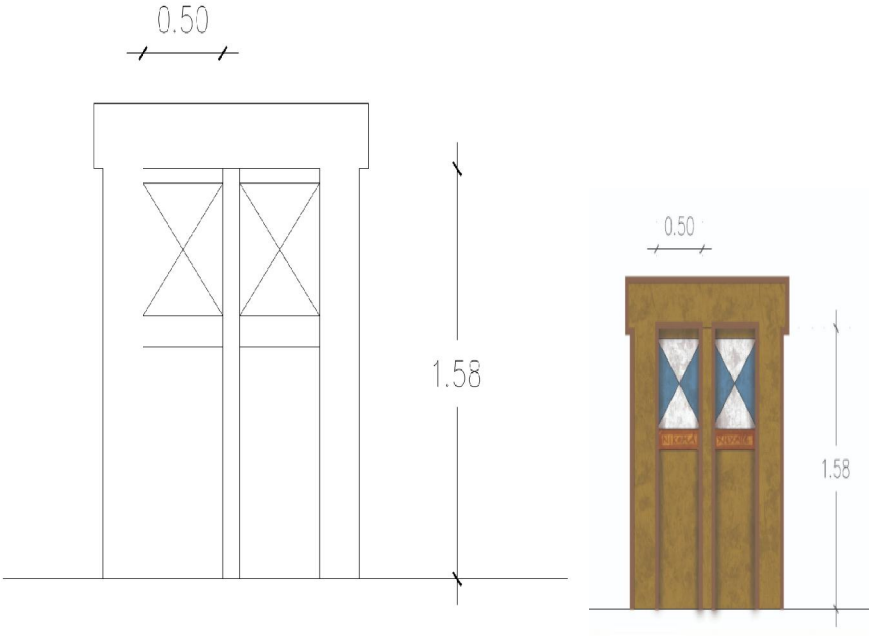

صورة رقم (١)

صورة رقم (٢)

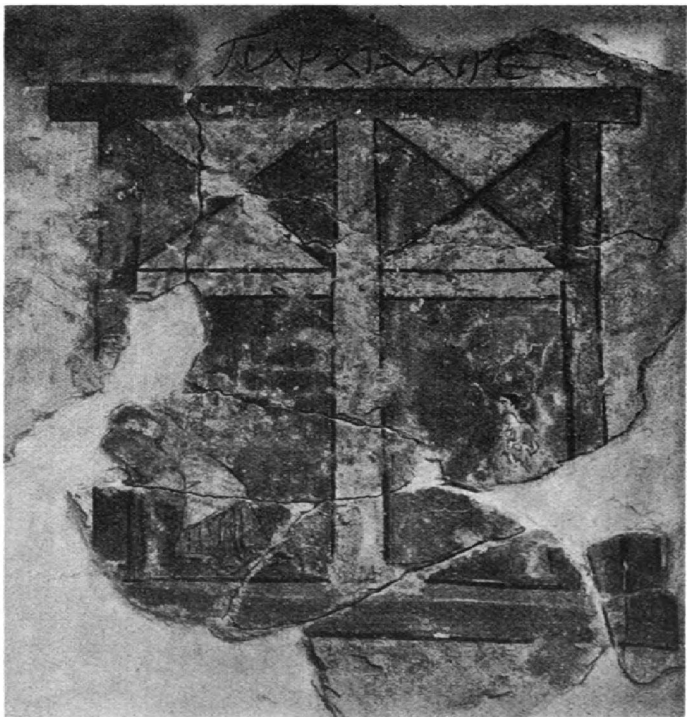

صورة رقم (٣)

صورة رقم (٤)

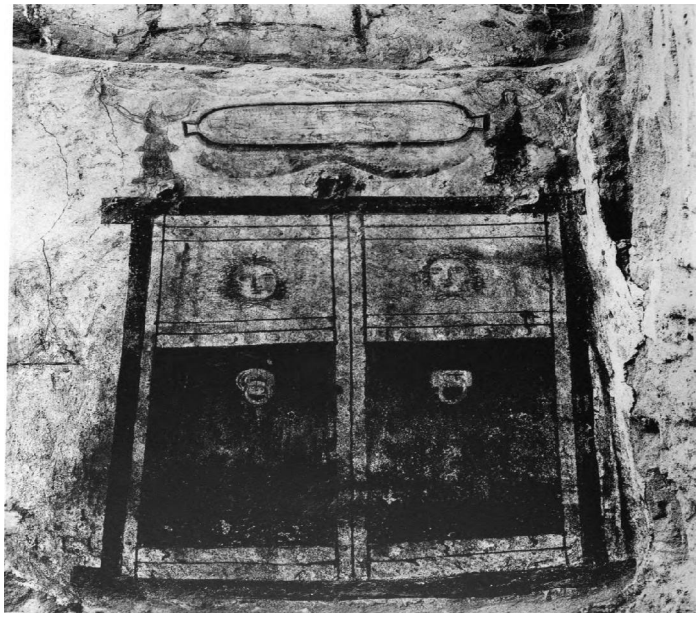

صورة رقم (٥)

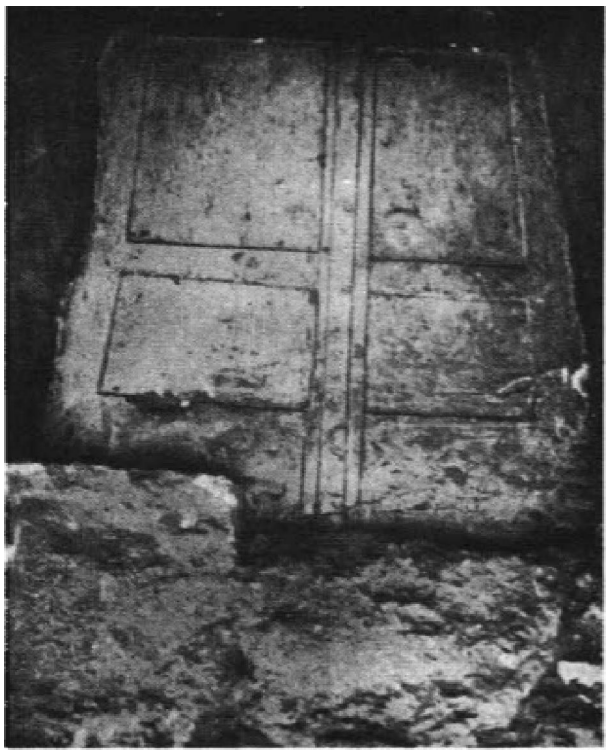

صورة رقم (٦)

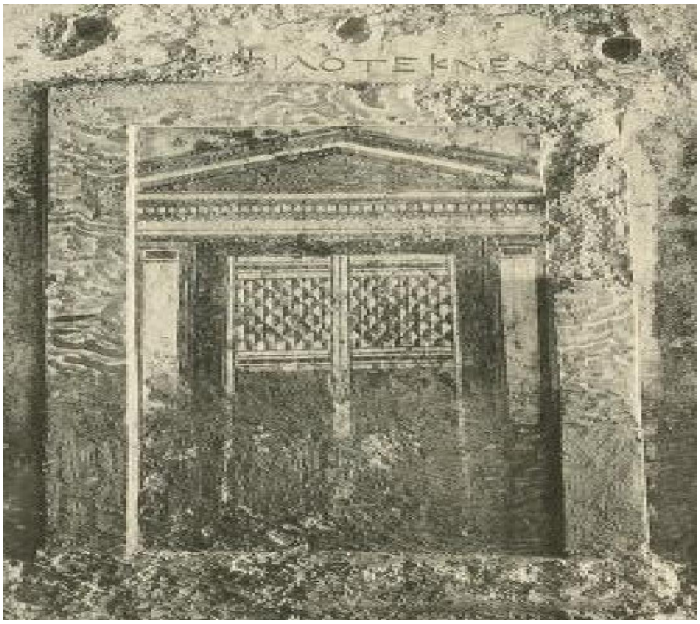

صورة رقم (٧)

صورة رقم (٨)

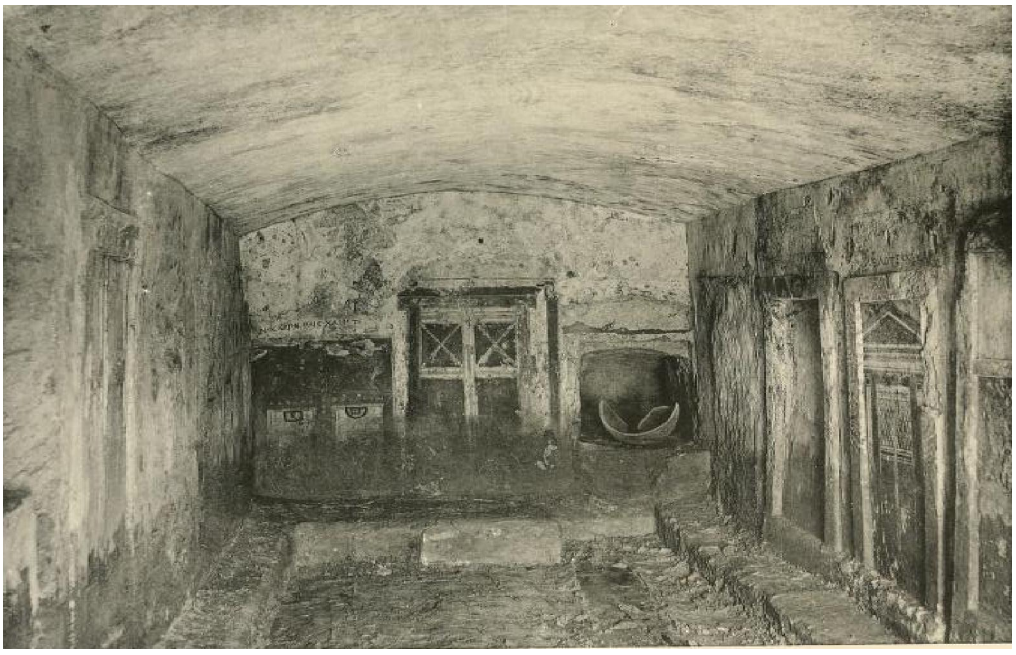

صورة رقم (٩)

صورة رقم (١٠)

صورة رقم (١١)

صورة رقم (١٢)

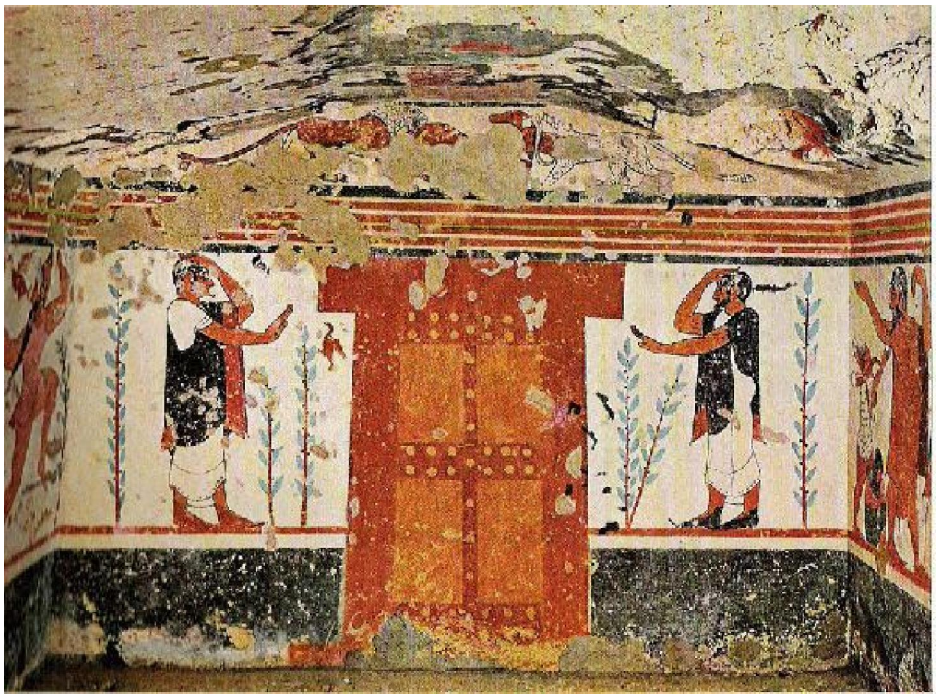

صورة رقم (١٣)

صورة رقم (١٤)

صورة رقم (١٥)

نموذج لأحد الأبواب الوهمية في العصر البطلمي من خلال نشر شاهد قبر من مدينة مِنديس القديمة (تل الرُبع)

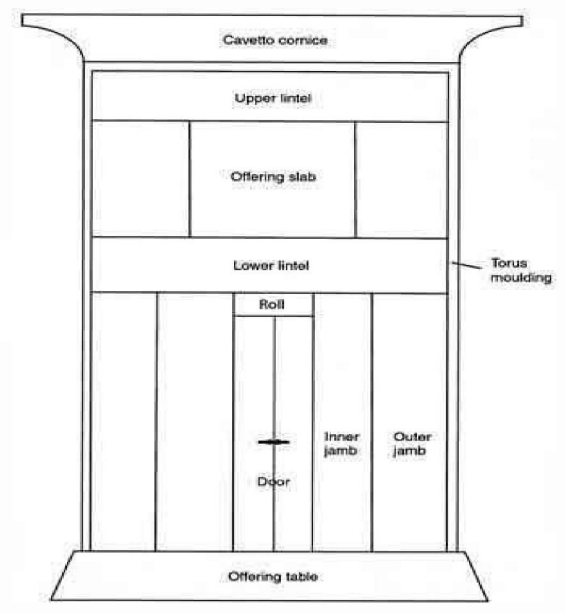

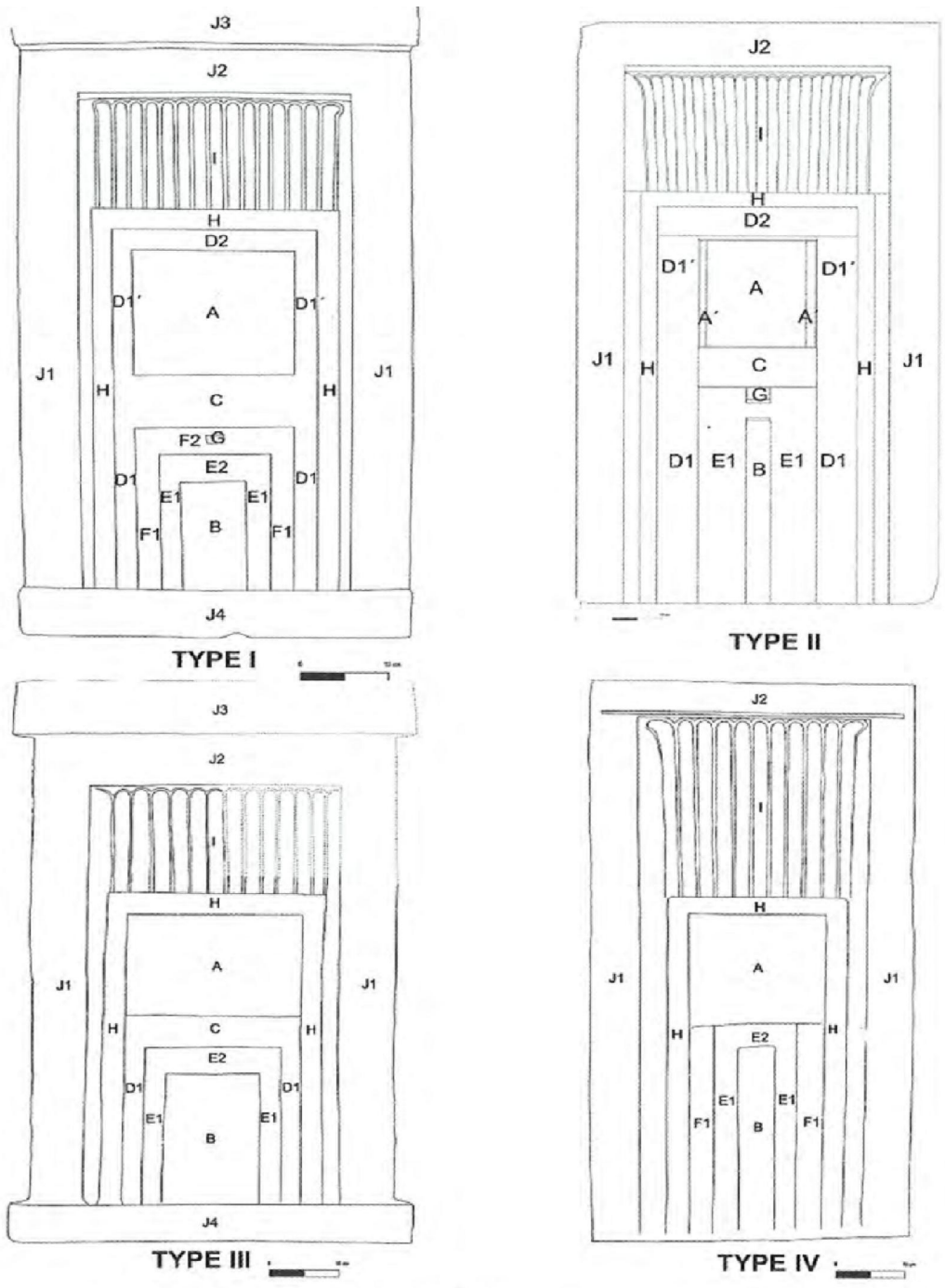
J3
J2
I
H
D2
D1′
A
D1′
J1
H
C
H
J1
F2
G
E2
D1
D1
E1
E1
F1
B
F1
J4
TYPE I
J2
I
H
D2
D1′
A
D1′
A′
A′
J1
H
C
H
J1
G
D1
E1
B
E1
D1
TYPE II
J3
J2
I
H
A
J1
J1
H
C
H
E2
D1
D1
E1
E1
B
J4
TYPE III
J2
I
H
A
J1
J1
H
E2
H
E1
E1
F1
B
F1
TYPE IV

صورة رقم (١٦)

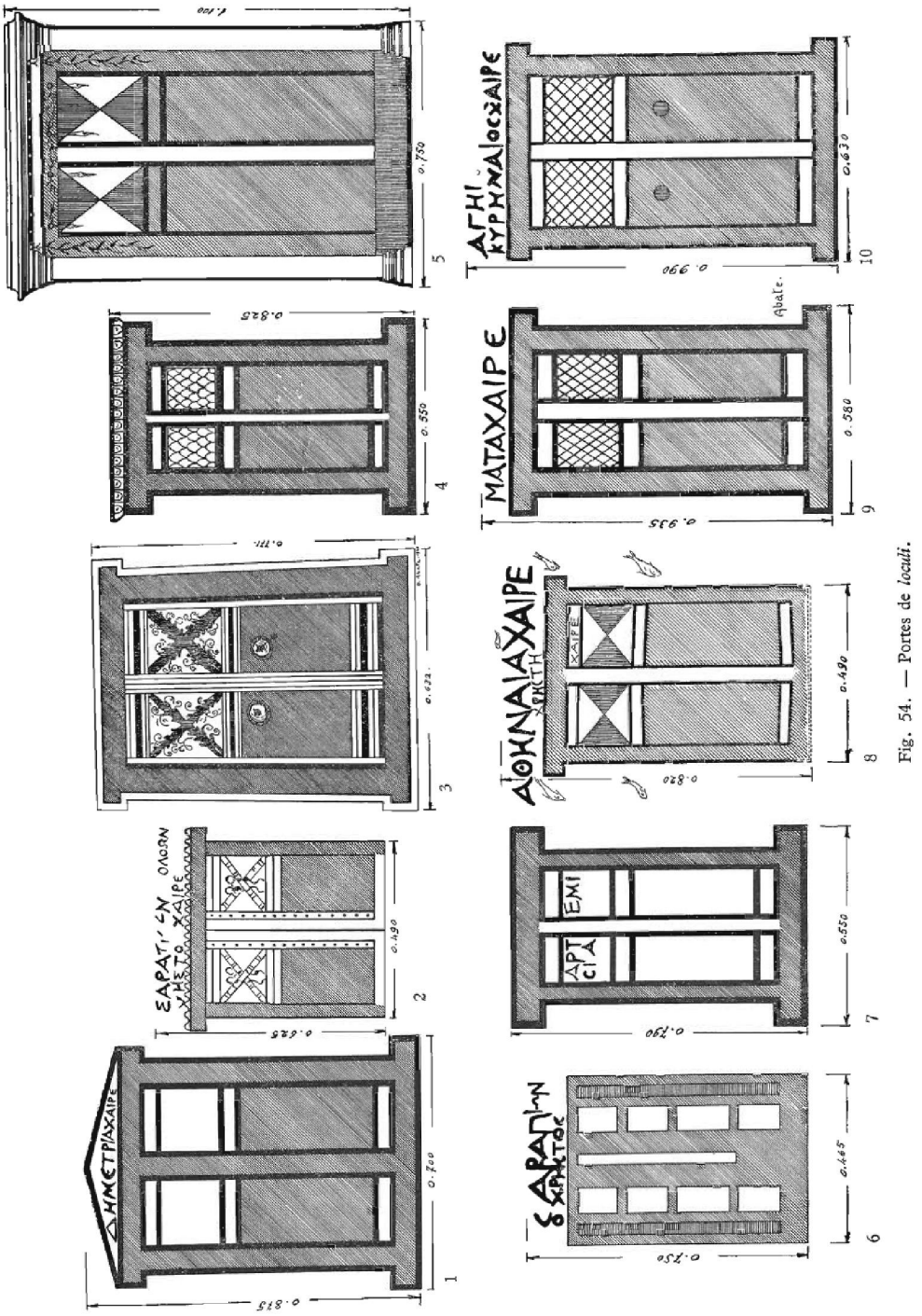

Fig. 54. — Portes de *loculi*.

صورة رقم (١٧)